کتاب شیعه؛ ۱۷-۱۸
سال نهم، شمارۀ اوّل و دوم
بهــار تا زمســتان ۱۳۹۷

السيد محمّد جواد الشبيري

التعليقات الحُسَينيّة على الحواشي الحَسَنيّة



چکیده: این مقاله عبارت است از نقد سید محمدجواد شبیری بر قسمت اول حواشی سید عبدالستار حسنی بر رجال نجاشی به نام: «أوجز الحواشي على رجال النجاشي»، منتشر شده در شماره ۱۳و۱۴ کتاب شیعه. این نقدها مربوط به بخشی از راویان شیعه است که نام آنها با حرف الف آغاز می‌شود.

کلیدواژه‌ها: رجال نجاشی (کتاب) ـ تعلیقات؛ حسنی، سید عبدالستار؛ علم رجال ـ پژوهش‌ها؛ راویان شیعه.

هذا المقال عبارة عن تعليقات نقديّة على القسم الأوّل من مقالة السيد عبدالستار الحسني: «أوجز الحواشي على رجال النجاشي»، ترتبط التعليقات على رجال حرف (أ).

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا و نبينا أبي القاسم محمد و آله الطاهرين و اللعن على أعدائهم أجمعين.

أما بعد فقد وقفت في مجلة كتاب الشيعة، الرقم ۱۳ و ۱۴ و الرقم ۱۵ و ۱۶ على حواشٍ كتبها السيّد الفاضل العلّامة المتتبّع السيّد عبدالستار الحسني على رجال النجاشي و استفدت منها و انتفعت بها و قد سمّاها بأوجز الحواشي على رجال النجاشي و كنت علّقت في حياته على مواضع منها يسيرة تعليقات و كنت مشتغلاً بمطالعتها، إذ فجعنا بنبأ رحيله إلى الرفيق الأعلى....

فبدا لي أن أُراجع هذه الحواشى مرة أُخرى و أُعلّق على مواضعَ أُخرى منها عسى أن تكون هذه التعليقات مفيدة لأهل الفضل و الأدب و يكون نشرها تخليداً لذكراه رحمه الله و قد سمّيتها بالتعليقات الحسينية على الحواشي الحسنية؛ إيماء بما كان السيّد الفقيه التقي الجدّ يعبّر عن نفسه[1].

و أُعبّر عن كاتب الحواشي ﵀ بالفاضل المحشي و لم أُغيّر في التعليقات الّتي كتبتها في حياته بما يؤذن بذلك؛ إذ دعوت له بـ «دامت بركاته»، و ربّما لخّصت عبارات الحاشية لئلا يكبر المقال.

والله من وراء القصد
العبد الفقير إلى ربه الغني
السيد محمدجواد الشبيري
ليلة ۱۱ من شهر رمضان المبارك ۱۴۴۲

القسم الأوّل

ص ۱۶، الهامش

نقل الفاضل المحشي ﵀ عن أُستاذه العالم الكبير السيّد هبة الدين الشهرستانى قدس سره قصّة حاصلها أنّ الصاحب بن عبّاد كان قد عيّن قاضياً لمدينة قم، فخطر على باله هذا الكلام المسجوع:

۱. كان قدس سره يعبّر عن نفسه بأحمد الحسيني الزنجاني و عند ما راجع لأخذ السجلّ رأى أن غيره سبقه إلى أخذ لقب الحسيني فاختار لقب الشبيري المرادف للحسيني للعائلة.
علماً بأنّه ربما ضبط شَبير بفتح الشَين و كسر الباء (تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ج ۲، ص ۷۷۵؛ توضيح المشتبه، ج ۱، ص ۵۴۴) لكن المشهور في إيران ضبطه بضم الشين على زنة حسين، و هو ظاهر عبارة القاموسِ كما صرّح في تاج العروس، ج ۷، ص ۴، ففي القاموس، ج ۲، ص ۱۲۱: شبَّرَ كبَقّم، و شبير كقمير و مُشَبِّر كمحدِّث: أبناء هارون ﵇.
قيل: و بأسمائهم سَمّى النبي صلّى الله عليه [و آله] و سلم، الحسن و الحسين و المحسّن انتهى.
أقول: ضبط في مطبوعة القاموس شبير بفتح الشين و تثقيل الباء كما ضبط قمير كذلك، لكن ظاهر تاج العروس خلافه ففي تاج العروس مازجاً عبارة الشرح بالمتن - : (شَبّر كبَقَّم و شبير كقمير) أي مصغّرا، و في التكملة مثل أمير، كذا وجد مضبوطاً في نسخة صحيحة (و مشبّر كمحدّث) أسماء (أبناء هارون) النبي ﷺ و قيل: و بأسمائهم سمى النبي ﷺ أولاده (الحسن و الحسين و المحسّن) الأخير بالتشديد، كذا جاء في بعض الروايات.
قال ابن بَرّي: و وجدت ابن خالويه قد ذكر شرح هذه الأسماء، فقال: شبّر و شبير و مشبّر هم أولاد هارون ﵇ و معناها بالعربية: حسن و حسين و محسّن، و قال: و بها سمّى عليّ ﵁ أولاده شبّراً و شبيراً و مشبّرا يعني حسناً و حسينا و محسّناً ﵃.
قلت: في مسند أحمد مرفوعاً: إني سميت ابنيّ باسم ابني هارون انتهى.
و ظاهر قوله «أي مصغراً» كون شبير بضمّ الشين و فتح الباء المهملة كقمير مصغر قمر، لكن في هامش طبعة دار الهداية من تاج العروس، ج ۱۲، ص

۱۲۷ - بعد ضبط شبير و قمير بفتح الأول و كسر الثاني مع تشديده - : «كذا ضبط القاموس»، لكن لم أجد قَمّير بفتح القاف و تشديد الميم في القاموس و غيره، وإنّما الّذي ورد في القاموس، ج ۲، ص ۲۰۷: بنو قُمَير كزبير: بطن، و قَمير بنت عمرو كأمير: امرأة مسروق بن الأجدع، و في الجمهرة، ج ۲، ص ۷۹۲: بنو قمير: بطن من قضاعة أو غَسّان، أنا أشك، و في هامشه: في الاشتقاق، ص ۴۶۹ (رجال خزاعة و بطونها) و ص ۵۲۳: «و قمير، تصغير قَمَر»، و في المحيط، ج ۵، ص ۴۱۸: القمر معروف و تصغيره: قمير و في الصحاح: القمر بعد ثلاث ليال إلى آخر الشهر سمي قمراً لبياضه، و من كلام بعضهم: قمير و هو تصغيره، و في معجم مقاييس اللغة، ج ۵، ص ۲۵: تصغير القمر قمير، ثم أورد بيتاً له، و في أساس البلاغة، ص ۵۲۲: غاب قمير، و هو القمر عند المحاق، و في تاج العروس ذكر عن بني قُمَير كزبير و أنه بطن من خزاعة، غاب قمير كزبير و هو القمر عند المحاق، و ذكر اختلافاً في ضبط جدّ بسر بن سفيان بين قَمير و قُمَير كزبير و قمير كزبير ماءٌ يمان... و قُمير بن مالك بن سواد كزبير بطن من الأنصار.
والمتحصّل من مجموع ما مرّ أن الظاهر ضبط الفيروزآبادى هذه الكلمة أي كلمة شبير مصغّراً كالحسين، و أمّا كونه «كقمير» ناظراً إلى ضبطه كأمير فلا يخفى بعده جدّاً.
هذا و رواية تسمية النبي ﷺ الحسن و الحسين ﵉ بأسماء ابني هارون متكرّرة، كما فى صحيفة الإمام الرضا ﵇، ص ۷۳؛ المسترشد في إمامة علي بن أبي طالب، ص ۵۸۰؛ الهداية الكبرى، ص ۲۰۱؛ عيون أخبار الرضا ﵇، ج ۲، ص ۲۵؛ علل الشرائع، ج ۱، ص ۱۳۸، ح ۱؛ الأمالي للطوسي، ص ۳۶۷، ح ۷۸۱ (المجلس ۱۳، ح ۳۲)؛ مناقب ابن شهر آشوب، ج ۳، ص ۳۹۷؛ ج ۴، ص ۲۶ و أيضاً دلائل الإمامة، ص ۱۸۰.

«أيّهـا القـاضي بقم، قد عزلناك فقم» فكتب به إلى ذلك القاضي، فلمّا قرأكتاب العزل قال: والله ما عزلني إلّا لحتّ القافية.

أقول: هذه القصّة مذكورة في معجم البلدان (لياقوت م ۶۲۱)، ج ۴، ص ۳۹۸، في ذيل قم هكذا:

لقاضي قم قال الصاحب بن عبّاد:

أيهـــــا القاضـــــي بقم
قـــــد عزلنـــــاک فقم

فكان القاضي يقول - إذا سئل عن سبب عزله - : أنا معزول السجع من غير جرم و لا سبب.

ثـم تكـرّرت فـي مصـادر أُخـرى كآثـار البـلاد (للقزوينـي، زكريا بن محمـد، م ۶۸۲)، ص ۴۴۳؛ الوافي بالوفيـات (للصفدي، م ۷۶۶)، ج ۹، ص ۱۳۳؛ أعيـان الشـيعة، ج ۳، ص ۳۵۳ نقـلاً عـن معاهـد التنصيص.

لكن تصديقها مشـكل مع ما بين ياقوت و الصاحب من الفصل الزمـني الكثـير ولـم يذكـر في حكايـة هـذه القصّة مصدرهـا و لا ذكر اسـم القاضي، كما لم تذكر في المصادر السـابقة المتضمنة لأحـوال الصاحـب بـن عبّاد، خصوصـاًكتاب أخـلاق الوزيرين، و لـو كانـت هـذه القصة مشـتهرة فـي زمـن أبي حيّان بهذا الشـكل لأوردهـا فـي كتابـه جزماً، وأسـتبعد جـدّاًكون الصاحـب بن عبّاد بهذه الدرجة من السذاجة يلعب بعمّاله بهذه الأُمور التافهة.

نعـم لهـذه القصّة تفصيل ورد في كتاب قيّم بالفارسـيّة للنظامي العـروضي مشـهور بـ«چهـار مقالـه»، والمؤلّـف كان يعيش قبل ياقـوت بسـنين والكتـاب أُلـف فـي سـنة ۵۵۱ أو ۵۵۲[۲]، نذكـر هنـا عبارتـه بالفارسـية: صاحـب كافي إسـماعيل بن عبّاد الـرازي وزير شهنشـاه بود... و قاضیئ بود بقم از دسـت صاحب كه صاحب را در نسـک و تقوى او اعتقادی بود راسـخ، و یک یک بر خلاف این از وی خبر می‌دادند و صاحب را اسـتوار نمی آمد، تا از ثقات أهل قـم دو مقبـول القـول گفتنـد کـه زمان خصومت كه ميـان فلان و بهـمان بـود قاضی پانصد دينار رشـوت بسـتد، صاحـب را عظيم مسـتنكر آمد بدو وجه يكی از كثرت رشـوت، و دوم از دليری و بی ديانـتی قاضی، حالـی قلم برگرفت و بنوشـت: «بسـم الله الرحمن الرحيـم أيهـا القـاضی بقم قد عزلناک فقـم»، و فضلا دانند و بلغا شناسـند كه اين كلمات در باب ايجاز و فصاحت چه مرتبه دارد، لا جرم از آن روز اين كلمه را بلغا و فصحا بر دلها همی نويسـند و بر جانها همی نگارند.[۳]

و حاصلـه أنّ للصاحـب قاضيـاً بقـم كان لـه فـي نسـكه و تقـواه اعتقـاد راسـخ وكانـوا يخـبرون عنه بخلافـه فلم يقبلـه الصاحب حـتى قامـت بينة من ثقات أهل قم أخبرتْ بارتشـاءه في خصومة خمسمئة دينار فكتب الصاحب في الحال الجملة المعروفة، و هذه الجملة صارت مشـهورة من ذاک اليوم حتى يكتبه البلغاء و الفصحاء على أفئدتهم و قلوبهم.

و لم يرد في هذا النقل ذكر عن كلام القاضي: «أنا معزول السـجع مـن غـير جـرم و لا سـبب» و هذا النقـل امر معقـول لا ينافي منزلة الصاحـب، وكأنـه كان هـو الأصل فزيد فيه و نقـص و قد زادوا فيه كلام القاضي فوردت القصّة بهذه الزيادة في الكتب المتأخرة.

و قـد جمـع بـين ما ورد فـي كتـاب النظامـي العـروضي و ماورد في معجـم البلدان الفاضل السـبزواري في كتابه روضـة الأنوار فقال ما لفظه بالفارسـية: حكايت: صاحب كافي اسـماعيل بن عباد در قم قاضی تعيين كرده بود كه به او اعتقاد امانت و ديانت داشـت. چنـدی بـر خلاف آن اخبار می نمودنـد و صاحب باور نمی كرد تا وقـتی کـه جمعی از مردم ثقه شـهادت دادند كه او در فلان قضيه پانصـد دينـار رشـوه گرفته، بر صاحب عظيم مسـتنكر نمود، قلم برداشـت و بنوشـت: ايهـا القاضی بقم، قد عز لنـاک فقم، چون به نظر رسيد، گفت: مرا عزل نكرد إلّا اين سجعه ميشومه. انتهى.[۴]

فذيـل العبـارة مأخوذ من معجم البلـدان أو نظيره و معناه أنه لمّا وصـل كتـاب العـزل إلى القـاضي قال لـم تعزلني إلّا هذه السـجعة المشؤومة.

و قـد وردت هـذه العبـارة فـي هامـش مسـالک الأبصـار، ج ۵، ص

۲. لاحظ مقدمة الكتاب ص ۵ و ۶.

۳. چهار مقاله، ص ۱۷.

۴. روضة الأنوار عباسی، ص ۷۳۳.

٥٥٥ لكن مع نقل القصّة عن كتب الأدب عن الخليفة العباسی وأنّه لما خاطب قاضيه في مدينة قم: يا قاضياً بقم، ثم ارتجّ عليه فلم يدر بما يختم السجع فقال: قد عزلناک فقم، فقام القاضي المسكين المعزول فقال: و الله ما عزلني إلّا هذه السجعة انتهى.

و قد زاد مؤلف مآثر الملوک: غياث الدين بن همام الدين خواند مير (م ٩٤١) في الطنبور نغمة فقال بعد إيراد كلام القاضي: «والله ما عزلتني إلّا هذه السجعة» ما لفظه بالفارسية: واين سخن به سمع جناب صاحبي رسيد نوبت ديگر به قضاء او مثال داد[٥] و حاصله أنه وصل كلام القاضي إلى الصاحب فعيّنه للقضاء مرة أخرى.

و أنت ترى أنّ القصّة المعقولة المذكورة في كلام النظامي العروضي كيف تحرّفت و تحوّلت و صارت بهذه الهيئة المشبوهة التي لا تناسب مكانة الصاحب و كفايته حتى لقّب بكافي الكفاة.

و من هنا يظهر أنّ اللازم مراجعة الأُصول القديمة و عدم الاكتفاء بما ورد في المصادر المتأخرة؛ صوناً عن أمثال هذا التحريف الفضيح و قد وردت في وصيّة الفاضل الإصبهاني في آخر كتابه كشف اللثام الإشارة إلى ذلك فقال: وصيتي إلى علماء الدين وإخواني المجتهدين أن... ولا ينسبوا إلى أحد منهم قولاً إلّا بعد وجدانه في كتابه أو سماع منه شفاهاً في خطابه ولا يتكلوا على نقل النقلة بلا كلّ تعويل عليه وإن كان كلمة... ولا يعتمدوا في الأخبار إلّا أخذها من الأصول ولا يعوّلوا ما استطاعوا على ما عنها من النقول...[٦].

ص ١٦، الهامش

قال الفاضل المحشي ﷺ: فمن ذلك أنّه رأى أحد ندمائه متغير السحنة، فقال له ما الّذى بک؟ قال: حما (يريد حميا «من الحمّى») فقال له الصاحب: قه، فقال النديم: وه، فاستحسن الصاحب ذلك منه و خلع عليه... إلى آخره.

أقول: أورد الثعالبي (م ٤٢٩) - و عصره قريب من عصر الصاحب (م ٣٨٥) - في كتابه يتيمة الدهر هذه الحكاية في ترجمة الصاحب بن عباد: و قد قال يوماً لبعض من تأخّر من مجلسه لعلّة وجدها: ما الّذى كنت تشتكيه، قال: «الحما»، قال: «قه» يعنى «الحماقة» فقال: وه يعني القهوة[٧].

ص ١٨

ذكر الفاضل المحشى ﷺ أنّ أبا العباس النجاشي مع تصريحه في مقدّمة الكتاب و بعض تراجمه بأنّه لا يذكر إلّا طريقاً واحداً فحسب لم يلتزم بهذا الشرط لغير واحد من المترجمين ثم ذكر نماذج لذلك.

قال: و مثله ولكن إلى كتابين من كتب المترجم ما جاء في ترجمة عمرو بن عثمان الخزاز (الترجمة ٧٦٦، ص ٢٨٧).

أقول: لا وجه لذكر هذا الشاهد لعدم منافاته لعادة النجاشي و ماذكره في مقدمة كتابه، و منه يعلم عدم الوجه لإيراد ترجمة فضالة بن أيوب هنا لكون الطريقين فيها لكتابين لفضالة، و قد أشار المحشي الفاضل ﷺ إلى ترجمة الصفّار مع أنّ النجاشي ذكر في هذه الترجمة طريقين أحدهما: لكتبه كلّها ما خلا بصائر الدرجات و الثاني: لجميع كتبه و بصائر الدرجات، و ذكر الطريقين في أمثال المقام لازم و لا ينافي مقدمة النجاشي بوجه، كما أنّ النجاشي أورد عدّة طرق في ترجمة محمد بن أبي عمير لكن لكتب مختلفة، و ذكر في آخر الترجمة: أخبرنا بسائر كتبه أحمد بن على السيرافي... عن ابن أبي عمير بجميع كتبه، فلا وجه للاعتراض على النجاشي بهذه الترجمة أيضاً.

ص ٢٣، العمود ١

قال المحشي الفاضل ﷺ بعد كلام طويل مفيد في أحوال أبي رافع ما لفظه: و في آخر ترجمة أبي رافع رضوان الله تعالى عليه عنه: «و لابن أبي رافع كتاب آخر و هو:...».

أقول: كذا جاء «و لابن أبي رافع» مع أن الكلام على أبي رافع لا على ابنه بدلالة قول المصنف: «...كتاب آخر» يعني لأبي رافع، و لو كان لابنه لقال: لفلان بن أبي رافع... أو ما يؤدي إلى هذا المعنى.

---

٥. مآثر الملوک، ص ١١٨.
٦. كشف اللثام، ج ١١، ص ٥٤٢.
٧. يتيمة الدهر، ج ٣، ص ٢٣١.

ثم إنّ اسم الكتاب الثاني لم يذكر بل وقف الكلام عند قول المصنف: «و هو» و انتقل بعد ذلك إلى عنوان آخر، و هو علي بن أبي رافع (الترجمة ۲) انتهت الحاشية.

أقول: الاعتراض بحذافيره نشأ من عدم معرفة الوجه في ذكر النجاشي لهذه العبارة، فإنّها مذكورة تعقيباً على كلام غيره كالشيخ الطوسي في فهرسته؛ حيث لم يترجم لأبي رافع و إنّما ترجم لابن آخر لأبي رافع أي لعبيدالله بن أبي رافع فذكر في فهرسته، ص ۳۰۶، ح ۴۶۸ و قال:

له كتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام ثم ذكر طريقه إليه و فيه: علي بن القاسم الكندي عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده عن علي عليه السلام و ذكر الكتاب بطوله، و في كلام النجاشي اعتراض على هذا الكلام، حيث ترجم لأبي رافع و قال في ترجمته: و لأبي رافع كتاب السنن و الأحكام و القضايا... ثم ذكر طريقه إليه، و فيه: ... علي بن القاسم الكندي، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه كان إذا صلّى، قال في أول الصلاة، و ذكر الكتاب إلى آخره باباً باباً: الصلاة و الصيام و الحج و الزكاة و القضايا.

ففي هذا الكلام إشارة إلى عدم تمامية عبارة فهرست الشيخ - أو مصدره - من جهتين:

الأولى: من جهة نسبة الكتاب إلى عبيدالله بن أبي رافع، و إنما الكتاب لأبيه أبي رافع يرويه عنه ابنه عبيدالله.

الثانية: من جهة اقتصار الشيخ على ذكر القضايا، و إنما الكتاب أبواب أحدها القضايا.

ثم إنّ النجاشي ذكر بعد ذلك رواية هذه النسخة من طريق آخر و نقل عن «شيوخنا» أنّ بين النسختين اختلافاً قليلاً، و رواية أبي العباس [و هو أحمد بن محمد بن سعيد المذكور في الطريق الأوّل] أتمّ، ثمّ قال: و لابن أبي رافع كتاب آخر و هو علي بن أبي رافع، و هو اعتراض ثالث - أو قل: تكميل للاعتراضين المتقدمين - محصلّه أنّ هنا كتابين، أحدهما لأبي رافع و ثانيهما لابنه، فاقتصار الشيخ على ذكر كتاب الابن سهو، و هنا سهو آخر و هي نسبة كتاب الابن إلى عبيدالله، مع أنّه لأخيه علي و من هنا يظهر شدة تأدّب شيخنا أبي العباس النجاشي رحمه الله في اعتراضاته حيث أوردها في عبارات طريفة من دون تشديد في الكلام، أفاد ذلك سيّدنا - دام ظلّه -.[8]

هذا و التحقيق في طرق النجاشي في ترجمة أبي رافع و ابنه علي بن أبي رافع و بيان ما وقع فيها من الخلل بحاجة إلى بسط من الكلام ليس هنا موضعه، و أقتصر هنا على كلام ذكره سيدنا (دام ظلّه) عند ما كنت أقرء عليه هذه الأوراق من رجال النجاشي، قال: إنّ كتاب رجال النجاشي مرتّب على ترتيب حروف أوائل أسماء المترجمين إلّا في ست تراجم أشار إليها في آخر المقدّمة، إذ قال: [وها] أنا أذكر المتقدّمين في التصنيف من سلفنا الصالح و هي أسماء قليلة و من الله أستمد المعونة، على أنّ لأصحابنا رحمهم الله ... .

ثم أورد بعد تمام المقدمة: ذكر الطبقة الأُولى: أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و آله.. ثم ترجم لابنه علي بن أبي رافع (ص ۶، الرقم ۲) و لربيعة بن سميع (ص ۷، الرقم ۳) و لسليم بن قيس الهلالي (ص ۸، الرقم ۴)، و للأصبغ بن نباتة المجاشعي (ص ۸، الرقم ۵) و لعبيدالله بن الحرّ الجعفي (ص ۹، الرقم ۶)، ثم قال: باب الألف، منه: أبان بن تغلب بن رباح... .

قال سيّدنا دام ظله: إنّ في هذه القطعة من رجال النجاشي كثيراً ما لم تحرّر المطالب و قد وقع فيها أخطاء كثيرة، و كأنّها كانت مسوّدة لم يوفّق النجاشي لتبييضها، و قد بيّن (دام ظله) عند ما كنت أقرؤها عليه مواضع كثيرة تحتاج إلى تحرير و إصلاح، منها مواضع في الطرق المذكورة لأبي رافع و ابنه علي.

ثم إنّ التحقيق في صحّة ما اعترض به النجاشي على الشيخ الطوسي هنا وعدمها موكول إلى محلّه.

ص ۲۳، العمود ۲

قال الفاضل المحشي رحمه الله في ذيل ترجمة أبان بن تغلب - حول جرير بن عبادة بن ضبيعة: الصواب: جُرير بن عباد على زنة مراد.

---

۸. لاحظ أيضاً قاموس الرجال، ج ۷، ص ۲۷۹.

أقول: قد سبقه إلى التنبيه لذلك في قاموس الرجال، ج ۱، ص ۱۰۲،[۹] قال: الصحيح: عباد بن ضبيعة كما قال الفهرست.[۱۰]

ص ۲۳، العمود ۲

قال المحشي الفاضل ﷺ: و قد كنت أحفظ بيتاً شاهداً على تخفيف (عباد)، لكنة ندّ عن الخاطر عند كتابة هذه السطور، و لم يبق في الذهن منه الآن إلّا عبارة «الحارث بن عباد» في آخر العجز.

أقول: كأنّ البيت المشار إليه هذا البيت للأخطل:

بقوم هم يوم الذنائب أهلكوا
«شعاثم» رهط الحارث بن عباد[۱۱]

أو هذا البيت لفرزدق:

أرتك نجوم الليل و الشمس حيّة
زحام بنات الحارث بن عباد[۱۲]

أو هذا البيت لامرأة من بني مرّة بن عباد:

جاؤوا بحارشة الضباب كأنّما
جاؤوا ببنت الحارث بن عباد[۱۳]

أو هذا البيت لإبراهيم بن عثمان الغزي:

لو كان ينجي الاعتزال نجا به
مما دهاه الحارث بن عباد[۱۴]

أو هذا البيت لعبدالكريم بن إبراهيم:

[أنّى اهتدى في ظلّ أخضر مغدف
حتى تيمم بالعرا و السادي]
بأرقّ من كبد المتيم مقدما
في حيث ينبو الحارث بن عباد[۱۵]

أو هذا البيت لأبي تمّام:

كم وقعة لك في الهوى مشهورة
ما كنت فيها الحارث بن عباد[۱۶]

ص ۲۳، العمود ۲

قال الفاضل المحشي ﷺ: و الحارث بن عباد هو أخو جُرير بن عباد و هو المعروف بـ«صاحب النعامة» و هي فرسه، و فيها يقول على ما أحفظ:

قَرّبا مربط النعامة مني
لقحت حرب وائل عن حيال

أقول: ورد هذا البيت أو شطر منه في مصادر عديدة.[۱۷]

ص ۲۴، العمود ۱

قال الفاضل المحشي ﷺ حول «أنت أبان بن تغلب» المذكور في مطبوعة رجال النجاشي: الصواب: ائتِ أبان بن تغلب و هو فعل أمر من الفعل (أتى) و ما ورد هنا من تصحيف النسّاخ، و قد جاءت في سائر الطبعات على الوجه الصحيح.

أقول: «أنت» خطأ مطبعي، كما أنّ «ائت» خطأ، و الصواب: ايت كما صحّحه سيّدنا (دام ظلّه) في نسخته من رجال النجاشي؛ وفقاً لما في بعض مخطوطاته، و ذلك لأنّ تخفيف الهمزة بتبديلها ياء واجب في أمثال هذه الكلمة.

---

۹. و كذا في ج ۱، ص ۵۵.
۱۰. لاحظ الفهرست، ص ۴۴، الرقم ۶۱.
۱۱. الأغاني، ج ۵، ص ۳۸، الهامش.
۱۲. الأغاني، ج ۹، ص ۲۳۴؛ وفي ج ۲۱، ص ۱۸۸ بتبديل أرتك بـ«تريك» وزحام بـ«كرام» ونظيره في الحيوان للجاحظ، ج ۴، ص ۴۳۶. لاحظ أيضاً: الموشح ص ۱۳۹.
۱۳. الحيوان، للجاحظ ج ۴، ص ۴۳۶؛ ج ۶، ص ۳۶۹؛ ثمار القلوب، ص ۸۶.
۱۴. خريدة القصر، ج ۱۱، ص ۵۲.
۱۵. زهر الآداب، ج ۲، ص ۱۰۶.
۱۶. نهاية الأرب، ج ۸، ص ۹۶، الهامش.
۱۷. لاحظ أدب الكاتب، ص ۵۱۳؛ أسماء خيل العرب و فرسانها، ص ۳۶؛ الاشتقاق، ص ۱۳۸؛ الأغاني، ج ۵، ص ۳۵ و ۴۲؛ ج ۹، ص ۲۳۴؛ ج ۱۲، ص ۴۶۳؛ ج ۱۶، ص ۴۸۱؛ ج ۱۹، ص ۱۱۳؛ الأمالي للمرتضى، ج ۱، ص ۱۲۶؛ أمثال العرب للضبي، ص ۹۰؛ أنساب الخيل لهشام الكلبي، ص ۸۴؛ الأنوار و محاسن الأشعار للشمشاطي، ص ۱۳۱؛ جمهرة الأمثال، ج ۱، ص ۱۳۳؛ الحيوان للجاحظ، ج ۱، ص ۲۱؛ ج ۳، ص ۱۳۶؛ ج ۴، ص ۴۳۶؛ ديوان المعانی، ج ۲، ص ۷۹۸؛ الزاهر في معاني كلمات الناس، ص ۵۶۱؛ شرح ما يقع فيه التصحيف و التحريف، ص ۴۵۴؛ العقد لابن عبد ربه، ج ۶، ص ۷۷؛ الكامل للمبرد، ج ۱، ص ۵۰۹؛ نسب فحول الخيل، ص ۲۰ و ....

ص ۲۴، العمود ۱

قال الفاضي المحشي ﵀ عند نقل كلام النجاشي في ترجمة أبان بن محمد - : قال حدّثنا أحمد بن محمد القلانسي.

أقول: وقع هنا سقط و الصواب: «حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد القلانسي»، منشأ السقط تكرّر أحمد و محمّد و شباهتهما، و قد وقعت العبارة على الصواب في رجال النجاشي.

ص ۲۴، العمود ۲

قال الفاضل المحشي ﵀ بعد نقل عبارة الفهرست مولى أسلم بن قصي: و قصي هنا تحريف، و الصواب: أفصى بالفاء... و إنّما نبّهت على ذلك و استطردت؛ لأنّي لم أجد من نبّه على هذا التحريف في طبعات الكتاب كلّها.

أقول: ورد في رجال ابن داود، ص ۱۷ في هذه الترجمة: مولى بني أسلم بن أفصى بالفاء و [الصاد] المهملة مدني كان خاصّاً بحديثنا قر، ق [جخ ست]....

و الظاهر أنّ قوله «مولى بني أسلم بن أفصى» مأخوذ من الفهرست لعدم وروده في رجال الشيخ فيظهر أنّ نسخته من الفهرست بلفظة «أفصى» دون قصي، و في طبعة السيّد عبدالعزيز الطباطبائي ﵀ من الفهرست، ص ۷: مولى أسلم بن أقصى، و قد نقل في الهامش عن أربع نسخ: أقصى، و عن نسختين: أفصى بالفاء و قال: و هو الصحيح و هو أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر بطن من خزاعة من القحطانية. انتهى.

و كان المناسب إدراج «أفصى» في المتن خصوصاً مع وروده في نسخة رمزها بـ«ر» و هي من أحسن نسخ الفهرست[۱۸]، و كيف كان فالمحشى الفاضل ﵀ لم يراجع هذه الطبعة؛ إذ وقع فيها التصريح بكون الصواب: أفصى كما ورد ذلك في غيرها من كتب الرجال.[۱۹]

۱۸. لاحظ مقدمة الفهرست، ص ۱۱.

۱۹ راجع تنقيح المقال، ج ۴، ۲۶۶ - الطبعة الرحلية، ج ۱، ص ۱، ۳۰ - (لا يخفي أنّ أسلم قبائل كثيرة، منهم أسلم بن أفصى - بالفاء - على زنة أعمى ... «منه» ﵀)، قاموس الرجال، ج ۱، ص ۲۶۵ - ۲۶۷.

ص ۲۵، العمود ۲

قال الفاضل المحشي ﵀ : إنّ النجاشي ينقل عن فهرست الشيخ الطوسي في جملة من المواضع و لم يشر إليها قط. وقد ذكر الفهرست في ترجمة الشيخ الطوسي (الترجمة ۱۰۶۸) انتهى.

أقول: يظهر من مقارنة رجال النجاشي و الفهرست أنّ الفهرست أهم مصادر رجال النجاشي في باب الألف منه و أمّا في سائر الأبواب فلم أجد شاهداً على أخذ النجاشي عن الفهرست أو نظره إليه[۲۰]، و من القوي كون الشيخ الطوسي عندما صنّف باب الألف من الفهرست عرضه على أبي العباس النجاشي و هو كان زميله و شريكه في عدة مشايخ كالشيخ المفيد و الحسين بن عبيدالله و السيّد المرتضى، فاستفاد النجاشي من هذا الكتاب حينذاک ثم كمّل الشيخ تصنيفه بإضافة تراجم في باب الألف، كمّا صنّف سائر الأبواب و لم يستفد النجاشي من هذه الإضافات و من بقية أبواب الفهرست لرجوعه إلى مصادره مباشرة أو لكون الشيخ كمّل كتابه بعد ما كمّل النجاشي رجاله.

كما أنّ الظاهر كون ما عرضه الشيخ من الفهرست على النجاشي كان غير مدوّن بل كانت كراريس متفرقة و لذلک ربما ينقل النجاشي عن الفهرست مع تغيير في ترتيب مجموعة من التراجم، و لتوضيح ذلك نشير إلى باب أحمد من الفهرست فنقول العناوين المذكورة من الرقم ۶۳ (و هو أول باب أحمد) إلى الرقم ۹۹ كلّها مذكورة في رجال النجاشي و كان النجاشي ناظراً إليها يأخذ التراجم منها و ربما زاد و نقص أو غيّر المتن، لكن ترتيب مجموعة من التراجم في الكتابين ربما كان مختلفاً و هاک تفصيله:

من الرقم ۶۳ إلى الرقم ۶۹ مذكورة في رجال النجاشي، الرقم ۱۷۹ - ۱۸۵ لكن قد غيّر الترتيب في الرقم ۶۶.[۲۱]

۲۰. إلّا في ترجمة في باب الباء كما يأتي.

۲۱. الفهرست، ص ۵۰، الرقم ۶۳ (ورد في النجاشي، ص ۷۵، الرقم ۱۸۰)؛ ص ۵۱، الرقم ۶۴ (ورد في النجاشي، ص ۷۵، الرقم ۱۸۱)؛ ص ۵۱، الرقم ۶۵ (ورد في النجاشي، ص ۷۶، الرقم ۱۸۲)؛ ص ۵۴، الرقم ۶۶ (ورد في النجاشي، ص ۷۴، الرقم ۱۷۹) و الترتيب - كما ترى - ؛ ص ۵۵، الرقم ۶۷ (ورد في رجال النجاشي، ص ۷۷، الرقم ۱۸۳)؛ ص ۵۶، الرقم ۶۸ (ورد في رجال النجاشي، ص ۷۸، الرقم ۱۸۴).

من الرقم ۷۰ إلى الرقم ۷۵ مذكورة في رجال النجاشي، الرقم ۱۹۲ - ۱۹۸ بعين الترتيب[۲۲] و قد زاد في البين ترجمة أُخرى.[۲۳]

الرقم ۷۶ و الرقم ۷۷ مذكوران في رجال النجاشي، الرقم ۲۱۵ و ۲۱۶.[۲۴]

من الرقم ۷۸ إلى الرقم ۹۳ مذكورة في رجال النجاشي، الرقم ۲۲۵ إلى الرقم ۲۴۲ بعين الترتيب[۲۵]، مع إضافة ترجمتين في البين[۲۶].

من الرقم ۹۴ إلى الرقم ۹۹ مذكورة في رجال النجاشي، الرقم ۲۰۱ إلى الرقم ۲۰۷ بعين الترتيب[۲۷]، مع إضافة ترجمة في البين[۲۸].

و المجموعة الأخيرة مع أخذها مرتَّبة من الفهرست، كانت في الفهرست قبل سائر المجموعات و هو يشهد بكون نسخة الفهرست المتوفرة لدى النجاشي لم تكن مدوّنة كمال التدوين بل كانت في كراريس.

و ربما يمكن الاستشهاد على ما ذكرنا من عدم تكميل النسخة المتوفرة من الفهرست من باب الألف لدى أبي العباس النجاشي ما ورد في ترجمة إسماعيل بن علي النوبختي من الفهرست، حيث أورد بعد ذكر فهرست لكتبه: و زاد محمد بن إسحاق النديم على هذه الكتب في فهرسته: كتاب الردّ على الطاطري في الإمامة... ثم أورد ۱۲ كتابا و لم تذكر هذه الزيادة في رجال النجاشي مع أخذه عن الفهرست الفهرست المذكور لكتبه قبل ذلك في هذه الترجمة[۲۹].

أضف إلى ذلك تراجم كثيرة في أبواب الأسماء من باب الألف من الفهرست لا نرى ارتباطاً بينها و بين رجال النجاشي و هي نصف تراجم باب الألف كما يأتي في الجدول المذكور في آخر التعليقة.

ثم إنّ النجاشي في الأغلب يورد عين عبائر الفهرست تقريباً من دون زيادة و لا نقيصة إلّا في ما يرتبط بالطرق إلى الكتب فالنجاشي يروي الكتب بطرق نفسه إليها.

و ربما يضيف النجاشي مطلباً مهمّاً إلى ما أخذه عن الفهرست يغيّر محتواه ففي ترجمة أحمد بن عبدالله الدوري أبي بكر الوراق في الفهرست: كان من أصحابنا، ثقة في حديثه مسكونا إلى روايته[۳۰]، و قد أورده النجاشي في كتابه و أضاف: «و ما يتحقق بأمرنا مع اختلاطه بالعامة و روايته عنهم» فتغيّر معنى قوله «كان من أصحابنا».[۳۱]

و في ترجمة أحمد بن محمد بن جعفر الصولي في الفهرست: كان ثقة في حديثه مسكونا إلى روايته[۳۲]، و قد أخذه النجاشي و

۲۲. الفهرست، ص ۵۷، الرقم ۷۰ (ورد في رجال النجاشي، ص ۸۰، الرقم ۱۹۲)؛ ص ۵۸، الرقم ۷۱ (ورد في رجال النجاشي، ص ۸۰، الرقم ۱۹۳)؛ ص ۵۸، الرقم ۷۲ (ورد في رجال النجاشي، ص ۸۰، الرقم ۱۹۴)؛ ص ۵۹، الرقم ۷۳ (ورد في رجال النجاشي، ص ۸۱، الرقم ۱۹۶)؛ ص ۵۹، الرقم ۷۴ (ورد في رجال النجاشي، ص ۸۱، الرقم ۱۹۷)؛ ص ۶۰، الرقم ۷۵ (ورد في رجال النجاشي، ص ۸۱، الرقم ۱۹۸).

۲۳. رجال النجاشي، ص ۸۱، الرقم ۱۹۵.

۲۴. الفهرست، ص ۶۱، الرقم ۷۶ (ورد في رجال النجاشي، ص ۸۸، الرقم ۲۱۵)؛ ص ۶۲، الرقم ۷۷ (ورد في رجال النجاشي، ص ۸۸، الرقم ۲۱۶).

۲۵. الفهرست، ص ۶۳، الرقم ۷۸ (ورد في رجال النجاشي، ص ۹۱، الرقم ۲۲۵)؛ ص ۶۳، الرقم ۷۹ (ورد في رجال النجاشي، ص ۹۱، الرقم ۲۲۶)؛ ص ۶۴، الرقم ۸۰ (ورد في رجال النجاشي، ص ۹۱، الرقم ۲۲۷)؛ ص ۶۴، الرقم ۸۱ (ورد في رجال النجاشي، ص ۹۲، الرقم ۲۲۸)؛ ص ۶۵، الرقم ۸۲ (ورد في رجال النجاشي، ص ۹۲، الرقم ۲۲۹)؛ ص ۶۶، الرقم ۸۳ (ورد في رجال النجاشي، ص ۹۳، الرقم ۲۳۰)؛ ص ۶۷، الرقم ۸۴ (ورد في رجال النجاشي، ص ۹۳، الرقم ۲۳۱)؛ ص ۶۷، الرقم ۸۵ (ورد في رجال النجاشي، ص ۹۳، الرقم ۲۳۲)؛ ص ۶۸، الرقم ۸۶ (ورد في رجال النجاشي، ص ۹۴، الرقم ۲۳۳)؛ ص ۷۰، الرقم ۸۷ (ورد في رجال النجاشي، ص ۹۵، الرقم ۲۳۵)؛ ص ۷۰، الرقم ۸۸ (ورد في رجال النجاشي، ص ۹۵، الرقم ۲۳۶)؛ ص ۷۱، الرقم ۸۹ (ورد في رجال النجاشي، ص ۹۵، الرقم ۲۳۷)؛ ص ۷۱، الرقم ۹۰ (ورد في رجال النجاشي، ص ۹۶، الرقم ۲۳۹)؛ ص ۷۲، الرقم ۹۱ (ورد في رجال النجاشي، ص ۹۷، الرقم ۲۴۰)؛ ص ۷۳، الرقم ۹۲ (ورد في رجال النجاشي، ص ۹۷، الرقم ۲۴۱)؛ ص ۷۳، الرقم ۹۳ (ورد في رجال النجاشي، ص ۹۷، الرقم ۲۴۲).

۲۶. رجال النجاشي، ص ۹۵، الرقم ۲۳۴؛ ص ۹۶، الرقم ۲۳۸.

۲۷. الفهرست، ص ۷۴، الرقم ۹۴ (ورد في رجال النجاشي، ص ۸۳، الرقم ۲۰۱)؛ ص ۷۵، الرقم ۹۵ (ورد في رجال النجاشي، ص ۸۴، الرقم ۲۰۲)؛ ص ۷۶، الرقم ۹۶ (ورد في رجال النجاشي، ص ۸۴، الرقم ۲۰۳)؛ ص ۷۷، الرقم ۹۷ (ورد في رجال النجاشي، ص ۸۵، الرقم ۲۰۵)؛ ص ۷۸، الرقم ۹۸ (ورد في رجال النجاشي، ص ۸۵، الرقم ۲۰۶)؛ ص ۹۹، الرقم ۹۹ (ورد في رجال النجاشي، ص ۸۵، الرقم ۲۰۷).

۲۸. رجال النجاشي، ص ۸۴، الرقم ۲۰۴.

۲۹. الفهرست، ص ۳۱، الرقم ۳۶؛ رجال النجاشي، ص ۳۱، الرقم ۶۸.
أمّا احتمال كون الوجه عدم اعتماد النجاشي على ابن النديم و لذلک لم ينقل عن الشيخ ما نقله هنا عن ابن النديم فيبعدّه أنّه نقل النجاشي عن ابن النديم في ترجمة بندار بن محمّد بن عبدالله و الظاهر أخذه من فهرست الشيخ، كما يأتي.

۳۰. الفهرست، ص ۷۷، الرقم ۹۷.

۳۱. رجال النجاشي، ص ۸۵، الرقم ۲۰۶.

۳۲. الفهرست، ص ۷۵، الرقم ۹۵.

أورده في رجاله، لكن زاد: غير أنّه قيل إنّه يروي عن الضعفاء[۳۳]. و هذا الاستثناء غيّر مفاد الوصف المذكور في الفهرست الدالّ على عدم روايته عن الضعفاء.

و ربما حذف النجاشي الأوصاف المادحة للكتب[۳۴] أو سائر أوصافها[۳۵] و ربما أضاف النجاشي معلومات جديدة في أحوال صاحب العنوان إلى ما أورده أخذاً عن الفهرست[۳۶] كما زاد أحياناً معلومات في وصف كتبه.[۳۷]

و في بعض التراجم يورد النجاشي ما ورد في الفهرست، لكن ينقله مباشرة عن مشايخه[۳۸] و كأنّ الشيخ أيضاً أخذ المطالب عن هؤلاء المشايخ.

و ربما كان أصل الترجمة المذكورة في رجال النجاشي مشابهة لما ورد في الفهرست، لكن فهرست الكتب فيه يختلف عمّا كان في الفهرست،[۳۹] و في بعض التراجم أخذ النجاشي فهرست الكتب من الفهرست، لكن أورد ترجمة لأحوال صاحب العنوان غير ما في الفهرست[۴۰].

و في بعض التراجم أخذ النجاشي العنوان من الفهرست، لكن ترجمة الأحوال في الكتابين مختلفة،[۴۱] كما أنّ النجاشي ربما ينظر إلى ما في الفهرست نظر نقد و تصحيح، كما في ترجمة إسحاق بن عمار حيث كان الظاهر أنّه بصدد تصحيح تلّقبه بالساباطي و نسبته إلى الفطحية،[۴۲] و كما في ترجمة آدم بن المتوكل أبي الحسين بياع اللؤلؤ فهو ينظر ظاهراً إلى ترجمتين وردتا في الفهرست لآدم بياع اللؤلؤ و آدم بن المتوكل فالنجاشي يعتقد وحدتهما.[۴۳]

و المستفاد من مقارنة أبواب الأسماء من باب الألف من رجال النجاشي و الأبواب المشابهة من الفهرست أنّ في جلّ هذه

---

۳۳. رجال النجاشي، ص ۸۴، الرقم ۲۰۲.
۳۴. ففي الفهرست، ص ۱۶، الرقم ۹ في ترجمة إبراهيم بن إسحاق الأحمري: كان ضعيفاً في حديثه متهماً في دينه وصنف كتباً جماعة قريبة من السداد منها كتاب الصيام... و في رجال النجاشي، ص ۱۹، الرقم ۲۱ في ترجمة الأحمري: كان ضعيفاً في حديثه متهوماً [كذا] له كتب منها كتاب الصيام....
و في الفهرست، ص ۷۲، الرقم ۹۱ في ترجمة أحمد بن علي الرازي: لم يكن بذلک الثقة في الحديث و يتّهم بالغلوّ، وله كتاب الشفاء والجلاء في الغيبة حسن و كتاب الفرائض...، و في رجال النجاشي، ص ۹۷، الرقم ۲۴۰ في ترجمة هذا الرجل: قال أصحابنا لم يكن بذاک و قيل: فيه غلوّ و ترفّع، و له كتاب الشفاء و الجلاء في الغيبة و كتاب الفرائض... و قد حذف النجاشي في ترجمة أحمد بن إدريس وصف كتابه: كثير الفوائد (الفهرست، ص ۶۴، الرقم ۸۱؛ رجال النجاشي، ص ۹۲، الرقم ۲۲۸).
۳۵. الفهرست، ص ۶۴، الرقم ۸۰ (قسه مع رجال النجاشي، ص ۹۱، الرقم ۲۲۷).
۳۶. الفهرست، ص ۴۵، الرقم ۶۱ (رجال النجاشي، ص ۱۰، الرقم ۷)؛ ص ۶۰، الرقم ۷۵ (رجال النجاشي، ص ۸۱، الرقم ۱۹۸).
۳۷. الفهرست، ص ۶۰، الرقم ۷۵ (رجال النجاشي، ص ۸۱، الرقم ۱۹۸).
۳۸. الفهرست، ص ۹، الرقم ۲ (نقله في رجال النجاشي، ص ۱۵، الرقم ۱۳ عن ابن نوح)؛ ص ۶۷، الرقم ۸۴ و فيه: و هو كتاب كبير حسن كثيرالفوائد (ورد في رجال النجاشي، ص ۹۳، الرقم ۲۳۱: و هو كتاب حسن كثير الفوائد سمعت أبا العباس أحمد بن علي بن نوح يمدحه و يصفه)؛ ص ۵۷، الرقم ۷۰ و فيه: ضعيف الحديث فاسد المذهب، مجفوّ الرواية كثير المراسيل (في رجال النجاشي، ص ۸۰، الرقم ۱۹۲ عين الأوصاف مع زيادة «ذكر ذلک لنا الحسين بن عبيد الله» بعد قوله «فاسد المذهب».
۳۹. الفهرست، ص ۵۱، الرقم ۶۵ (لاحظ رجال النجاشي، ص ۷۶، الرقم ۱۸۲) و نظير ذلک ما ورد في الفهرست، ص ۴۷، الرقم ۶۲ في ترجمة أبان بن عثمان (قس وصفه لكتاب أبان مع وصف النجاشي له في رجاله، ص ۱۳، الرقم ۱۷).
۴۰. الفهرست، ص ۷۴، الرقم ۹۴ (لاحظ رجال النجاشي، ص ۸۳، الرقم ۲۰۱).
۴۱. الفهرست، ص ۱۷، الرقم ۱۱ (لاحظ رجال النجاشي، ص ۱۹، الرقم ۲۳)؛ ص ۶۸، الرقم ۸۶ (لاحظ رجال النجاشي، ص ۹۴، الرقم ۲۳۲)؛ ص ۷۰ الرقم ۸۸ (لاحظ رجال النجاشي، ص ۹۵، الرقم ۲۳۶)؛ ص ۷۴، الرقم ۹۴ (لاحظ رجال النجاشي، ص ۸۳، الرقم ۲۰۱)؛ ص ۷۷، الرقم ۹۸ (لاحظ رجال النجاشي، ص ۸۵، الرقم ۲۰۶)، و يؤكّد أخذ عنوان هؤلاء من الفهرست مقارنة ترتيب هذه التراجم مع ما قبلها و ما بعدها لترتيب التراجم المشابهة المذكورة في رجال النجاشي.
۴۲. ترجم النجاشي إسحاق بن عمار و إسحاق بن جرير في أول باب إسحاق من رجاله (ص ۷۱، الرقم ۱۶۹ و الرقم ۱۷۰) كما في الفهرست، ص ۳۹، الرقم ۵۲ و الرقم ۵۳، لكن النجاشي في ترجمة إسحاق بن عمار بصدد نقد ما ورد في الفهرست؛ حيث ورد فيه: إسحاق بن عمار الساباطي و قال: كان فطحياً. فالنجاشي أورد عنوانه الكامل: إسحاق بن عمار بن حيّان مولى بني تغلب أبويعقوب الصيرفي و قال: «شيخ من أصحابنا، ثقة و إخوته يونس و يوسف و قيس و إسماعيل و هو في بيت كبير من الشيعة، و ابنا أخيه علي بن إسماعيل و بشر بن إسماعيل كانا من وجوه من روى الحديث» و كأنّ في التأكيد على بيت إسحاق بن عمار و تشيّعه نقداً لطيفاً لما ورد في الفهرست حيث يظهر منه أنّه جعل إسحاق بن عمار من بيت عمار بن موسى الساباطي الفطحي، و نسبته إلى الفطحية في الفهرست خطأ ناشٍ من تخيل كونه من بيت عمار الساباطي (لاحظ رجال السيد بحرالعلوم، ج ۱، ص ۳۰۳) و تفصيل الكلام حوله لا يسعه المقام.
۴۳. رجال النجاشي، ص ۱۰۴، الرقم ۲۶۰؛ الفهرست، ص ۴۱، الرقم ۵۶ و ۵۷.

الأبـواب كان النجاشي ناظراً إلى الفهرسـت بنحـو من أنحاء النظر في نصف تراجم الفهرسـت،[۴۴] و قد نقل كلام الشـيخ بلفظ بعض أصحابنـا فـي مـوارد[۴۵]، كـما أنّ فـي بعـض المواضـع أورد عبـارة الفهرست بلفظ «قال أصحابنا»[۴۶]، أو نحوه، أو «قال شيوخنا»[۴۷]، وكأنّ هذه التعابير صدرت بملاحظة ورود كلام الشيخ في مصادر الفهرسـت أيضـاً، و قـد نقـل في بعـض المواضع كلام الفهرسـت بلفظ «يقال».[۴۸]

و الأغلـب تبديـل النجاشي الطرق إلى الكتب فيذكر طرق نفسـه و ربـما لـم يأت النجاشي طريقـاً إلى صاحب الترجمـة مع أخذه من الفهرست و قد ذكر الشيخ طريقه.[۴۹]

۴۴. و سيأتي جدول لذلک في آخر التعليقة و نذكر هنا تراجم الفهرست الّتي أخذ عنها النجاشي، أو كان ناظراً إليها:

بـاب إبراهيـم: الفهرسـت، ص ۷، الرقم ۱ (منـه النجـاشي، ص ۱۴، الرقـم ۱۲)؛ ص ۹، الرقـم ۲ (منـه النجـاشي، ص ۱۵، الرقـم ۱۳)؛ ص ۱۰، الرقـم ۳ (منـه النجـاشي، ص ۱۵، الرقم ۱۴)؛ ص ۱۰، الرقم ۴ (منـه النجـاشي، ص ۱۵، الرقم ۱۵)؛ ص ۱۱، الرقـم ۵ (منـه النجـاشي، ص ۱۶، الرقم ۱۶)؛ ص ۱۱، الرقـم ۶ (منه النجاشي ص ۱۶، الرقم ۱۸)؛ ص ۱۲، الرقم ۷ (منه النجاشي ص ۱۶، الرقم ۱۹)؛ ص ۱۵، الرقم ۸ (منه النجـاشي ص ۱۸، الرقـم ۲۰)؛ ص ۱۶، الرقـم ۹ (منـه النجاشي ص ۱۹، الرقم ۲۱)؛ ص ۱۷، الرقم ۱۰ (منه النجاشي ص ۱۹، الرقم ۲۲)؛ ص ۱۷، الرقم۱۱ (و قد أورد ترجمته فـي رجـال النجـاشي ص ۱۹، الرقم ۲۳ بعد الترجمة المتقدمة لكن متن الترجمة في الكتابين مختلف).

باب إسماعيل: الفهرست ص ۲۶، الرقم ۳۰ (منه النجاشي، ص ۲۵، الرقم ۴۶)؛ ص ۲۶، الرقم ۳۱ (منه النجاشي، ص ۲۶، الرقم ۴۸)؛ ص ۲۷، الرقم ۳۲ (منه النجاشي، ص ۲۶، الرقم ۴۹)؛ ص ۲۹، الرقـم ۳۴ (منـه النجـاشي، ص ۳۰، الرقم ۶۳)؛ ص ۳۰، الرقم ۳۵ (منه النجاشي، ص ۳۱، الرقم ۶۷)؛ ص ۳۱، الرقم ۳۶ (منه النجاشي، ص ۳۱، الرقم ۶۸)؛ ص ۳۲ الرقم ۳۷ (منه النجاشي، ص ۳۲، الرقم ۶۹).

بـاب إسـحاق: الفهرسـت، ص ۳۹، الرقـم ۵۲ (وكأنّ النجـاشي في رجاله، ص ۷۱، الرقم ۱۶۹ ناظر إلى الفهرست و مصحّح له).

باب آدم: الفهرسـت، ص ۴۱، الرقم ۵۶ و ۵۷ (و كأنّ النجاشي في رجاله، ص ۱۰۴، الرقم ۲۶۰ ناظر إلى هذين الرقمين يجعلهما رقماً واحداً).

باب أيوب: لم يثبت أخذ النجاشي من هذا الباب.

باب أبان: الفهرست، ص ۴۴، الرقم ۶۱ (منه النجاشي، ص ۱۰، الرقم ۷)؛ ص ۴۷، الرقم ۶۲ (منه النجاشي، ص ۱۳، الرقم ۸).

باب أحمد: مرّ ذكر ما أخذ النجاشي فيه عن الفهرست.

بـاب الواحـد: الفهرسـت، ص ۹۰، الرقم ۱۲۳ (منه النجـاشي، ص ۱۰۶، الرقم ۲۶۸)؛ ص ۹۱، الرقم ۱۲۴ (منه النجاشي، ص ۱۰۶، الرقم۲۶۹).

۴۵. رجال النجاشي، ص ۱۴، الرقم ۱۳؛ و ص ۱۵ - نفس الرقم - (لاحظ الفهرست، ص ۷، الرقـم ۱)؛ ص ۱۵، الرقم ۱۴ (لاحـظ الفهرسـت، ص ۱۰، الرقـم ۳)؛ ص ۲۶، الرقـم ۴۶ (لاحـظ الفهرسـت، ص ۲۶، الرقـم ۳۰) و أيضـاً ص ۷۷، الرقم ۱۸۲ - على احتمال - (قسه مع الفهرست، ص ۵۴، الرقم ۶۵).

ثـم إنـه وردت عبـارة «بعـض أصحابنـا» فـي مواضـع أُخـرى من رجـال النجاشي، ليست ناظرة إلى الشيخ الطوسي، بل المراد في جملة منها هو أحمد بن الحسين بـن عبيـد الله الغضائـرى: رجـال النجـاشي، ص ۲۵۱، الرقم ۶۶۰ (لاحـظ رجال ابن الغضائـري، ص ۷۷، الرقـم ۸۸؛ رجـال العلامة الحلي، ص ۲۳۳، الرقم ۱۴)؛ ص ۳۲۴، الرقم ۸۸۴ (لاحظ رجال ابن الغضائري، ص ۱۱۵، الرقم ۱۷۸؛ رجال العلامة الحلي، ص ۲۵۶، الرقم ۵۴)؛ ص ۳۲۹، الرقم ۸۹۱ (لاحـظ رجـال ابن الغضائري، ص ۹۳، الرقم ۱۳۳؛ رجـال العلامـة الحلي، ص ۲۵۳، الرقم ۲۸)؛ رجال ابن داود، ص ۵۰۰، الرقم ۴۱۷)؛ ص ۳۸۴، الرقم ۱۰۴۴ (لاحظ رجال ابن الغضائري، ص ۹۸، الرقم ۱۴۷؛ رجـال العلامـة الحلي، ص ۲۵۲، الرقم ۲۶؛ رجـال ابن داود، ص ۵۰۰، الرقم ۴۱۸) و كذا ص ۱۹۲، الرقم ۵۱۳ - على احتمال بالأخذ عنه بالمعنى - (قسه مع رجال ابن الغضائري، ص ۶۶، الرقم ۹۳).

ولـم يعلـم المـراد من «بعـض أصحابنا» في رجال النجاشي في سـائر المواضع: ص ۱۳۶، الرقـم ۳۵۱؛ ص ۱۴۹، الرقـم ۳۸۸؛ ص ۱۷۷، الرقـم ۴۶۷؛ ص ۲۲۷، الرقم ۵۹۸؛ ص ۲۶۷، الرقـم ۶۹۲؛ ص ۲۶۸، الرقـم ۷۰۱؛ ص ۲۹۴، الرقـم ۷۹۶؛ ص ۳۳۱، الرقم ۸۹۳؛ ص ۴۲۵، الرقم ۱۱۴۲؛ ص ۴۴۲، الرقم ۱۱۹۳.

۴۶. رجال النجاشي، ص ۹۷، الرقم ۲۴۰ (لاحظ الفهرست، ص ۷۲، الرقم ۹۱) و في ص ۸۷، الرقم ۲۱۳ (ذكره أصحابنا في المصنّفين و أن له كتاباً يصف فيه سيدنا أبا محمد ﷺ و في الفهرست، ص ۸۱، الرقم ۱۰۲: له مجلس يصف فيه أبا محمد الحسن بن علي ﷺ).

۴۷. رجال النجاشي، ص ۹۶، الرقم ۲۳۹: كتاب حسن غريب على ما ذكره شيوخنا؛ لاحظ الفهرست، ص ۷۲، الرقم ۹۰.

۴۸. رجـال النجـاشي، ص ۸۰، الرقم ۱۹۴ (لاحـظ الفهرسـت، ص ۵۸، الرقـم ۷۲ و قـد ورد هنـا: أبوعبـدالله و قيل أبوالحسـين كان فطحياً غير أنه ثقة في الحديث، و فـي رجـال النجاشي: أبوالحسـين، و قيل أبوعبدالله، يقـال: إنه كان فطحياً، و كان ثقة في الحديث...)؛ ص ۹۷، الرقم ۲۴۲ (لاحظ الفهرست، ص ۷۳، الرقم ۹۳).

۴۹. الفهرسـت ص ۲۶، الرقـم ۳۰ (لاحـظ رجـال النجـاشي، ص ۲۵، الرقـم ۴۶)؛ ص ۲۹، الرقم ۳۴ (لاحـظ رجـال النجـاشي، ص ۳۰، الرقم ۶۳)؛ ص ۳۲، الرقم ۳۷ (لاحـظ رجـال النجـاشي، ص ۳۲، الرقـم ۶۹)؛ ص ۵۱، الرقـم ۶۴ (لاحـظ رجال النجـاشي، ص ۷۵، الرقـم ۱۸۱)؛ ص ۵۸، الرقـم ۷۱ (لاحـظ رجال النجاشي، ص ۸۰، الرقم ۱۹۳)؛ ص ۵۹، الرقم ۷۳ (لاحظ رجال النجاشي، ص ۸۱، الرقم ۱۹۶)؛ ص ۶۲، الرقم ۷۷ (لاحـظ رجـال النجـاشي، ص ۸۸، الرقـم ۲۱۶)؛ ص ۷۰، الرقم ۸۷ (لاحظ رجـال النجـاشي، ص ۹۵، الرقـم ۲۳۵)؛ ص ۷۵، الرقـم ۹۵ (لاحظ رجال النجاشي، ص ۸۴، الرقم ۲۰۲)؛ ص ۷۸، الرقم ۹۹ (لاحظ رجال النجاشي، ص ۸۵، الرقم ۲۰۷)؛ ص ۸۱، الرقم ۱۰۲ (لاحظ رجال النجاشي، ص ۸۷، الرقم ۲۱۳).

ثم إنّه لم يرد في بعض التراجم المأخوذة من الفهرست طريق فيه و لا في رجال النجـاشي: الفهرسـت، ص ۱۰، الرقـم ۳ (لاحظ رجـال النجاشي، ص ۱۵، الرقم ۱۴)؛ ص ۱۷، الرقـم ۱۰ (لاحـظ رجـال النجـاشي، ص ۱۹، الرقـم ۲۲)؛ ص ۶۳، الرقـم ۷۹ (لاحـظ رجـال النجـاشي، ص ۹۱، الرقـم ۲۲۶)؛ ص ۶۹، الرقـم ۸۳ (لاحـظ رجـال

هذا وقد أورد النجاشي في ترجمة كلاماً عن الكشي و تنظّر فيه؛ نظراً إلى ما ورد في الفهرست.[50]

ثم إنّه ربما كان بين الفهرست و رجال النجاشي اختلاف في بعض الألفاظ و قد وقع تحريف في رجال النجاشي[51]، أو في أحد الكتابين.[52]

هذا و لم نجد شاهداً على أخذ الشيخ عن الفهرست أو نظره إليه في غير باب الألف إلّا في ترجمة في باب الباء الظاهر أخذها منه.[53]

هذا محصّل الكلام عمّا أخذ النجاشي عن الفهرست أو كان في رجاله ناظراً إليه و قد ذكرنا حصيلة الكلام عن أبواب باب الألف في الكتابين في جدول:

الأسماء	عدد التراجم في الفهرست	عدد التراجم في النجاشي	التراجم المرتبطة	التراجم الجديدة في الفهرست	التراجم الجديده في النجاشي
إبراهيم	۲۹	۳۴	۱۱	۱۸	۲۳
إسماعيل	۲۲	۲۶	۷	۱۵	۱۹
اسحاق	۴	۱۰	۱	۳	۹
آدم	۳	۳	۲ (في النجاشي: ۱)	۱	۲
أيوب	۲	۳		۲	۳
أبان	۲	۵	۲		۳
أحمد	۵۶	۷۵	۳۸	۱۸	۳۷
باب الواحد	۷	۸	۲	۵	۶
المجموع	۱۲۵	۱۶۴	۶۳	۶۲	۱۰۲
تنبيه: جعل الشيخ إدريس في باب الواحد و هو سهو لوجود رجلين بهذا الاسم في الفهرست، بينما عقد النجاشي لإدريس باباً مستقلاً و أورد فيه ثلاث تراجم، لاربط بين الكتابين فيها، ثم إنّ «أمية» في الفهرست في باب الواحد و له في الفهرست باب مستقل ذو ترجمتين و لا ربط في هذا الباب أيضاً بين الكتابين.					

ص ۲۷، العمود ۱

قال الفاضل المحشي ﷺ في عداد من انتسب إلى قبيلتين من العرب:

۴. و عبدالله بن خبّاب بن الأرتّ التميمي أصلاً الخزاعي ولاء على ما يخطر بالبال.

أقول: قال في الاستيعاب، ج۲، ص۴۳۷:

> خبّاب بن الأرتّ: اختلف في نسبه فقيل: هو خزاعي، وقيل تميمي، ولم يختلف أنّه حليف لبني زهرة، والصحيح أنه تميمي النسب، لحقه سباء في الجاهلية فاشتراه امرأة من خزاعة وأعتقته، وكانت من حلفاء بني عوف بن عبد عوف بن عبدالحارث بن زهرة، فهو تميمي بالنسب، خزاعي بالولاء زهري بالحلف .... ثمّ أشار إلى سائر ما قيل في نسبه.

و في طبقات ابن سعد، ج۶، ص ۹۳: خبّاب بن الأرتّ مولى لأم أنمار ابنة سباع بن عبدالغري الخزاعية حلفاء بني زهرة بن كلاب

النجاشي، ص ۹۳، الرقم ۲۳۰).
۵۰. رجال النجاشي، ص ۱۶، الرقم ۱۸ (لاحظ الفهرست، ص ۱۱، الرقم ۶).
۵۱. الفهرست، ص ۴۴، الرقم ۶۱: عباد و قد تحرّف في رجال النجاشي، ص ۱۰، الرقم ۷ بـ«عبادة»، وكذا في ص ۳۰، الرقم ۳۵ (لاحظ رجال النجاشي، ص ۳۱، الرقم ۶۷ و سيأتي الكلام عن هذا المورد في المتن).
۵۲. كما في ترجمة أحمد بن الحسين بن سعيد بن عثمان (الفهرست، ص ۶۴، الرقم ۸۰) فقد بدّل الحسين بالحسن في رجال النجاشي، ص ۹۱، الرقم ۲۲۷ و تعيين الصواب منهما بحاجة إلى بحث لامجال له هنا، و في الفهرست ص ۷۶، الرقم ۹۶ في عداد كتب ابن أبي رافع: الضياء في تاريخ الأئمة و في رجال النجاشي، ص ۸۴، الرقم ۲۰۳ تبديل الضياء بالصفاء و لم يعلم الصواب منهما.
۵۳. ورد في الفهرست، ص ۱۰۱، الرقم ۱۳۶: بندار بن محمد بن عبدالله إمامي متقدم، له كتب، منها: كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الصيام، كتاب الحج، كتاب الزكاة و غيرها على نسق الاصول، و له كتاب الإمامة من جهة الخبر، كتاب المتعة، كتاب العمرة. ذكر ذلک أبوالفرج محمد بن إسحاق أبي يعقوب النديم في كتابه في الفهرست. [لاحظ الفهرست لابن نديم، ص ۳۱۳].
و في رجال النجاشي، ص ۱۱۴، الرقم ۲۹۴: بندار بن محمد بن عبدالله إمامي متقدّم، له كتب، منها: كتاب الطهارة، كتاب الصلاة. كتاب الصوم، كتاب الحج، كتاب الزكاة، ذكر ذلک أبوالفرج محمد بن إسحاق أبي يعقوب النديم و ذكر أيضاً له كتاباً في الإمامة و كتاباً في المتعة و كتاباً في العمرة انتهى.
والظاهر أخذه من الفهرست للشيخ خصوصاً بملاحظة عدم النقل عن ابن النديم في رجال النجاشي في غير هذا الموضع مع كثرة ما يناسب نقله في فهرست ابن النديم لو كان راجع إليه النجاشي، مضافاً إلى أنّ عبارة ابن نديم عين عبارة الفهرست تقريباً دون رجال النجاشي فراجع.

... قال محمد بن سعد: سمعت من يذكر أنّه رجل من العرب من بني سعد بن زيد مناة بن تميم و كان أصابه سباء فاشترته أمُّ أنمار فأعتقته.[۵۴]

ص ۲۷، العمود ۱

قال الفاضل المحشي ﷺ: في ترجمة إبراهيم بن صالح الأنماطي: «قال لي أبوالعباس أحمد بن على بن نوح: انقرضت كتبه، فليس أعرف منها إلّا كتاب الغيبة»، أقول: الانقراض كما هو مقرّر في العرف اللغوي إنما يكون في الناس، و استعماله في غير الناس محمول على التسمّح و الاتساع. يقال: انقرض بنو فلان إذا درجوا كلّهم. أمّا في الكتب و أمثالها، فالوجه أن يقال فيما هذا سبيله: تلفت، أو ضاعت، أو ما يؤدّي إلى هذا المعنى، و ليس للمجاز هنا وجه كما ترى.

أقول: بل للتجوز وجه مليح؛ فإن انتساخ الكتب يشبه ولادة الناس نسلاً بعد نسل، فاذا انقطع انتساخ الكتب، و تركت نُسخها صحّ أن يقال: انقرضت كتبه.

و ممّا يستعمل كثيراً «انقراض الدولة»،[۵۵] «انقرض الخلاف»[۵۶]، و هذه الاستعمالات محمولة على الاتّساع.

ص ۲۷، العمود ۲

قال الفاضل المحشى ﷺ أنّ بني مزينة لا يلتقون ببني تيم... إلّا بـ «ألياسِ بن المضر».

أقول: كذا ورد ضبط الياس و هو إشارة إلى كون الهمزة همزة وصل، و لذلك تركت كتابة الهمزة الصغيرة تحت الهمزة في العبارة المتقدمة: طابخة بن الياس بن مضر، و هذا هو الظاهر من ملاحظة كلمات أهل الفن و الأشعار المأثورة عن القدماء.

قال الأزهري في جمهرة اللغة، ج ۱، ص ۲۳۸ - في مادة يأس -: الياس بن مضر، زعم قوم من أهل اللغة أن اسمه يأس و أُدخلت الألف و اللام للتعريف، فأمّا تسميتهم إلياس فهو اسم نبي، زعموا، و الله أعلم.

و في المحكم، ج ۸، ص ۶۴۲ - ماده يوس -: الياس: السلّ، و الياس بن مضر: معروف، و قول ابن أبي العاصية السلمي:

فلو أنّ داء اليـــــــاس بي فأعانني
طبيب بأرواح العقيق شـــــــفانيا

قال ثعلب: داء الياس يعنى الياس بن مضر كان أصابه السلّ، فكانت العرب تسمي السلّ داء الياس.

و في لسان العرب، ج ۱۱، ص ۲۴۱: قال محمّد بن مكرّم: رأيت حاشية في بعض الأصول على ترجمة أمم على ذكر قصيّ: قال قصيّ: و اسمه زيد كان يدعى مجمّعاً:

إني لدى الحـــــــرب رخي لبيي
عند تناديهـــــــم بهال وهب
معتزم الصولة عال نســـــــبي
أُمهتي خنـــــــدف و الياس أبي

قال: هذا الرجز حجة لمن قال: إن الياس بن مضر الالف و اللام فيه للتعريف فألفه ألف وصل.

قال المفضّل بن سلمة - و قد ذكر إلياس النبي عليه الصلاة و السلام -: فأمّا إلياس بن مضر فألفه ألف وصل، و اشتقاقه من اليأس و هو السلّ، و أنشد بيت عروة بن حزام:

بي السلّ أوداء الهيام أصابني

و قال الزبير بن بكّار: الياس بن مضر هو أول من مات من السلّ فسمي السلّ يأساً، و من قال إنّه: إلياس بن مضر بقطع الألف على لفظ النبي عليه الصلاة و السلام أنشد بيت قصي:

أمهتى خندف و الياس أبي

قال: و اشتقاقه من قولهم: رجل أليس أي شجاع و الأليس: الّذي

---

۵۴. لاحظ ج ۳، ص ۱۲۱؛ المحبّر، ص ۲۸۸؛ أُسد الغابة، ج ۱، ص ۵۹۱؛ السيرة النبوية لابن هشام، ج ۱، ص ۲۵۴؛ أنساب الأشراف، ج ۱، ص ۱۷۵؛ المعارف لابن قتيبة، ص ۳۱۶؛ المغازى، ج ۱، ص ۱۵۵؛ المنمق، ص ۲۴۴.

۵۵. كما في كلام مروان عند قتله: انقرضت دولتنا (حياة الحيوان للدميري، ج ۱، ص ۱۱۰).

۵۶. كما في كتب الخلاف في الفقه (لاحظ الخلاف، ج ۱، ص ۲۵۵، ۲۶۷، ۳۴۷، ۳۹۶، ۴۶۶ و...).

لا يفـرّ و لا يـبرح و قـد تليّـس أشـدّ التليّـس، و أسـود ليـس و لبـوءة ليساء... انتهى ما أردنا نقله من كلامه.

و قـد علّـق المصحّـح علـى بيـت قـصي: (قولـه «و اليـاس» هكذا بالأصل بالواو، و لابد على قطع الهمزة من إسقاط الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن).

و قد مرّ الاحتجاج بهذا البيت على كون همزة الياس همزة وصل.

و فـي الصحـاح، ج ٣، ص ٩٠٤: - فـي مادة ألـس - : إليـاس اسـم أعجمـي و قـد سـمت العـرب بـه و هو إليـاس بن مضر بـن نزار بن معدّ بن عدنان.

لكن في ص ٩٨٧: «الناس اسم قيس عيلان و هو الناس بن مضر بن نزار، و أخوه الياس بن مضر بالياء» فتدبّر.

و في القاموس المحيط، ج ٢، ص ٤٠٤ - في مادة يأس - : و الياس بن مضر بن نزار أول من أصابه اليأس محرّكة أي السلّ.

و في تاج العروس، ج ٨، ص ١٨٤ - في مادة ألس - : قال الله تعالى: ﴿وإن إلياس لمن المرسلين﴾، قال الجواهري: اسـم أعجمي، قال شـيخنا: هـو فعيـال مـن الألس و هـو الخديعـة و الخيانـة، أو من الألـس و هـو اختـلاط العقـل، و قيل: هـو إفعال من ليـس؛ يقال: رجـل أليـس أي شـجاع لا يفـرّ، أو أخذوه من ضـد الرجاء و مدّوه. و إلياس بن مضر في التحية و هو اسم عبراني انتهى.

قال الجوهري: و قد سمت العرب به و هو الياس بن مضر بن معدّ بن عدنان.

قال الصاغاني: قياسه إلياس النبي على الياس بن مضر في التركيب فاسد؛ لأن ابن مضر الألف و اللام فيه مثلهما في الفضل، و كذلك أخـوه النـاس عيـلان، و ماكان صفـة في أصله أو مصـدراً فدخول الألف و اللام فيه غير لازم.

و في ج ٩، ص ٢٦: الناس اسم قيس عيلان يروى بالوصل و القطع كما في حاشية الصحاح، و وجد بخط أبي زكريا: هو إلناس بن مضر بن نزار، و أخوه إلياس بن مضر هكذا بكسر الهمزة و سكون اللام و فتح النون، و هو خطأ و الصواب: الناس، كما للمصنف و غيره....

و فـي ج ٩، ص ٤٩: و اليـاس بـن مـضر بـن نزار أخو النـاس، و اللام فيهـما كهـي فـي الفضـل و العبّـاس، و حكـى السـهيلي عـن ابـن الأنبـاري أنّـه بكسر الهمزة... و قال السـهيلي في الـروضِ: و يقال: إنما سـمي السـلّ داء يأس أو داء اليأس، لأنّ اليأس بن مضر مات منه....

و فـي ج ١٤، ص ٣٥١: و قال الزبـير بـن بـكار: اليـأس بـن مضر أول مـن مات من السـلّ فسـمي السـلّ يأسـاً، و قريب منـه في الأمالي لأبي علي القالي، ص ٦٧٢ نقلاً عن الزبير.

و فـي الاشـتقاق لابـن دريـد، ص ٣٠ - في تفسـير اليـاس بن مضر - يمكن أن يكون اشتقاق اليأس من قولهم: يئس ييئس يأساً، ثمّ أدخلـوا علـى اليـأس الألف و اللام و يمكـن أن يكون من قولهم: رجـل أليـس مـن قـوم ليـس أي شـجاع و هـو غايـة ما يوصـف بـه الشجاع، هذا لمن يهمز الياس، و التفسير الأوّل أحبّ إليّ.

و في كتاب ألف باء للمالقي، ج ٢، ص ٤٧٨: و يقال: أول من مات من السلّ الياس بن مضر بن نزار، قال الشاعر:

و لو كان داء اليـــــــاس بي و أغاثني
طبيب بأرواح العقيق شـــــــفانيا

و فـي هـذا البيـت شـاهد لمـن قال: إن إلياس كان به ذلـك الداء، و فيـه أيضـا شـاهد لمـن يقول هو اليـاس بألف مهمـوزة من أوله مثـل النـبي عليه السلام،[57] إنّـما هـو اليـأس ضـدّ الرجـاء، و قـد اختلف في ذلـك، و ربـما قالـوا: إذا اليأس بألف مقطوعة يـضرب به المثل في الأمـر المعضـل، و يحتمل أن يكون الشـاعر اضطرّ فقال الياس: و هـو يريـد إلياس بالهمز من أوّله، ثم حذف الهمز من أوله و من وسطه، و قد تقدّم في أول الكتاب لهذا نظائر و الحمد لله.

و فـي أنسـاب الأشراف، ج ١، ص ٣١ (طبعـة زكار، ج ١، ص ٣٦): فولد مـضر اليـأس...، ثـم نقـل عـن أبي عبيـدة أنّـه قال: يقـال للسـلّ و السخافة يأس. قال ابن هرمة (طبعة زكار، ج ١، ص ٣٨).

و قول الكاشـــــــحين إذا رأوني
أُصيب بداء يـــــــأس فهو موده

---

٥٧. كذا ورد في كتاب المالقي و فيه خطأ ظاهر، فإن هذا البيت شاهد على عدم كون إلياس بن مضر بألف مهموزة من أوله فهو يشهد على تغاير ضبط الياس بن مضر و إلياس النبي و كأنّ في الكتاب تحريف من النسّاخ فلاحظ.

و قال ابن أبي عاصية و هو مع معن باليمن:

و لو كان داء اليـــــأس بي فأعاثني
طبيبٌ بأرواح العقيق شـــــفانيا

و قال الشاعر:

هو اليـــــأس أوداء الهيام أصابني
فإياک عنـــــي لا يكن بک ما بيا

قال: و قد يكون اليأس مشتقاً من قولهم: فلان اليئيس[58]، و هو شديد البأس، المقدام، الثابت القدم في الحرب، و قال الحجّاج:

أليس يمشـــــي قدماً إذا ادّكر
ما وعد الصابـــــر من خيرٍ صبر

قال الأثرم: حكى خالد بن كلثوم: الأسد أليس. قال: أليس بيّن اللئيس، و جمع ليس ألياس.

قال: و كانت خندف لمامات اليأس جزعت عليه فلم تقم بحيث مات و لم يظلّها بيت حتى هلكت سائحة، فضرب بها المثال و قيل: حزن خندف.

و قال الشاعر:

فلو أنه أغـــــنى لكنت كخندف
على اليأس حتى أعجبت كل معجب

إذا مونسٌ لاحت خراطيم شمسه
بكت غدوةً حتى يرى الشمس تغرب

و كان موته يوم الخميس فكانت تبكي كل خميس من غدوة إلى الليل.

و قال الشاعر:

لقد عصت خنـــــدف من نهاها
تبكي على اليـــــأس فما أباها

انتهى.

و الأظهر بملاحظة هذه الأشعار و غيرها كون اليأس بن مضر من اليأس ضد الرجاء.

ص ۲۸، العمود ۱

قال الفاضل المحشي ﷺ: و قد جرى على هذا النحو النديم - و قد يقال ابن النديم - على غير الجادة في تسمية كتابه بـ «الفهرست»....

أقول: الظاهر صحة ابن النديم كصحة النديم و كأنّ النديم كان لقباً لأبيه أو بعض أجداده و انتقل اللقب منه إلى ابن النديم فصحّ التعبير عنه بابن النديم، باعتبار تلقب أبيه أو بعض أجداده بالنديم، كما يصح التعبير عنه بالنديم، باعتبار تلقب نفسه بهذا اللقب و نظير ذلك النجاشي و الجعابي حيث يعبر عنهم بابن النجاشي[59] و ابن الجعابي أيضاً[60] نبّه على ذلك سيّدنا (دام ظلّه).

و مما يشهد على صحة ابن النديم تكرر هذا التعبير في الفهرست للطوسي[61] و قد ورد في بعض تراجم فهرست الشيخ التعبير عنه

---

۵۸. كذا و لعلّه: أليس.

۵۹. وردت في الوافي بالوفيات، ج ۷، ص ۱۸۷: ابن النجاشي أحمد بن علي بن أحمد بن العباس أبوالحسين الصير في الأسدي الكوفي المعروف جده بالنجاشي... ثم ترجم للنجاشي المعروف صاحب كتاب الرجال، و قد ورد التعبير عنه بابن النجاشي في كتب العامة كثيراً كما في تاريخ الإسلام للذهبي، ج ۲۸، ص ۲۷۷؛ سير أعلام النبلاء، ج ۱۷، ص ۲۲۸؛ تهذيب التهذيب، ج ۱، ص ۴۳۵؛ طبقات المفسرين للداودی، ج ۱، ص ۱۶۵ و مواضع كثيرة في لسان الميزان و بتصحيف ابن النجاشي بابن النّحاس في معجم الأدباء طبعة دار الفكر، ج ۱۸، ص ۳۱ (لاحظ رجال النجاشي، ص ۳۸۴، الرقم ۱۰۴۴ ترجمة «محمد بن بحر الرهني») ثم إنّه ورد وصف النجاشي بالمعروف بابن الكوفي في قبس المصباح (بحار الأنوار، ج ۹۴، ص ۳۲؛ رياض العلماء، ج ۲، ص ۴۴۵) قال: أخبرنا الشيخ الصدوق أبوالحسن [أبوالحسين ظاهراً] أحمد بن على بن أحمد النجاشي الصيرفي المعروف بابن الكوفي ببغداد... و قد ورد وصف ابنه على أيضاً بابن الكوفي في ذيل تاريخ بغداد، ج ۱۸، ص ۷۰ (: قرأت على أبي القاسم على بن أحمد بن علي الأسدي المعروف بابن الكوفي ببغداد)، ص ۷۱ (: توفي أبوالقاسم علي بن أحمد الأسدي المعروف بابن الكوفي في...) و ظاهر العبارتين كون ابن الكوفي وصفاً لأبي القاسم علي.

۶۰. وصفه بالمعروف بابن الجعابي في الفهرست لابن النديم، ص ۲۷۹؛ رجال الطوسی، ص ۴۴۵، الرقم ۶۳۲۹ = ۷۹؛ الفهرست للطوسي، ص ۳۲۵، الرقم ۵۰۶؛ تاريخ بغداد، ج ۳، ص ۲۳۶، الرقم ۱۲۶۹، الأنساب للسمعاني، ج ۳، ص ۲۸۵ و ... بينما وصفه بالمعروف بالجعابي النجاشي في رجاله ص ۱۱۵، الرقم ۲۹۶، ص ۳۹۴، الرقم ۱۰۵۵.

۶۱. لاحظ الفهرست، ص ۳۲، الرقم ۳۶؛ ص ۱۰۶، الرقم ۱۳۹؛ ص ۱۲۲، الرقم ۱۶۲؛ ص ۱۲۴، الرقم ۱۶۴؛ ص ۱۸۳، الرقم ۲۸۳؛ ص ۱۹۴، الرقم ۲۹۲؛ ص ۲۴۲، الرقم

بمحمّد بن إسحاق النديم[۶۲] و الظاهر البدوي من أمثال هذا التركيب كون النديم وصفاً لمحمّد لا وصفا لإسحاق، لكن لعلّ الأظهر في عبارة الفهرست للشيخ الطوسي كونه وصفاً لإسحاق لعدم التعبير عنه بالنديم في فهرست الشيخ في موضع[۶۳] و إنّما تكرّر التعبير عنه بابن النديم - كما عرفت - و ما ذكرنا يكون أظهر في ترجمة أُخرى في الفهرست أخذ عنه النجاشي في رجاله حيث قالا: ذكر ذلک أبوالفرج محمد بن إسحاق أبي يعقوب النديم في كتابه في الفهرست.[۶۴]

و قد وردت ترجمته في معالم العلماء قائلاً: ابن النديم أبوالفرج محمد بن إسحاق له كتاب الفهرست.[۶۵]

و لا وجه لتخطئة الشيخ و غيره في وصفه بابن النديم بمجرّد ما يظهر من عبائر في نسخة فهرست ابن النديم في كون النديم وصفاً لصاحب الفهرست نفسه، فتدبّر.

هذا و قد أنكر الفاضل المحشي ﵀ صحة الفهرست بالتاء؛ نظراً إلى أنّ «فهرست» هو أصل هذه الكلمة فعرّبت بالفهرس بحذف التاء، لكن بعد تكرّر تسمية الكتاب بـ «الفهرست»[۶۶] و كثرة هذه الكلمة بالتاء في كلماتهم[۶۷]، يصعب القول بعدم صحة الفهرست[۶۸]، فتأمّل.

ص ۲۸، العمود ۱

نقل الفاضل المحشي ﵀ عبارة رجال النجاشي في ترجمة إبراهيم بن إسحاق الأحمري: كان ضعيفاً في حديثه متهوماً، و قال: الوجه: كان:... متهماً، و قد ذكر في الهامش ما لفظه: تعليقي هذا على النسخة المطبوعة بتحقيق سيّدنا آية الله الفقيه الكبير السيّد موسى الشبيري الزنجاني (دام ظلّه) و لكنّه ورد على الوجه في النسخ الأخرى.

أقول: لا ريب في صحة ما ذكره ﵀ من كون «متهوماً» خطأ و صوابه «متّهماً» كما ورد في الفهرست[۶۹] و منه أخذ النجاشي، لكن سيّدنا (دام ظلّه) كان مقيّداً بعدم التجاوز عما ورد في النسخ المعتبرة، و إن ثبت لديه خطأ العبارة؛ لجواز كون الخطأ صادراً عن المصنّف، ففي هذا المورد حيث لم يجد نسخة وردت على الصواب أبقى «متهوماً» الواردة في نسخ عديدة من الكتاب، على حاله و قد ورد النقل عن رجال النجاشي كذلك في كثير من كتب الرجال[۷۰].

۳۵۶؛ ص ۲۶۶، الرقم ۳۸۰؛ ص ۲۸۴، الرقم ۴۲۴؛ ص ۲۹۶، الرقم ۴۴۵؛ ص ۳۳۰، الرقم ۵۱۶؛ ص ۳۳۲، الرقم ۵۲۰؛ ص ۳۳۶، الرقم ۵۲۸؛ ص ۳۶۲، الرقم ۵۶۴؛ ص ۳۹۲، الرقم ۶۰۱؛ ص ۳۹۶، الرقم ۶۰۵؛ ص ۴۲۲، الرقم ۶۵۲؛ ص ۵۳۶، الرقم ۸۷۱ و ۸۷۳؛ ص ۵۳۷، الرقم ۸۷۴.

۶۲. الفهرست، ص ۳۲، الرقم ۳۶.

۶۳. هذا توضيح ما في فهرست الشيخ الطوسي، أمّا ما ورد في الفهرست لابن النديم، ص ۲۹۴ و ۴۲۹: محمد بن إسحاق النديم فظاهره كون النديم وصفاً لمحمد، خصوصاً بملاحظة ما في ص ۲۸۰ (: تأليف محمد بن إسحاق النديم المعروف بأبي الفرج بن أبي يعقوب الورّاق) و ص ۳۳۱ (: تأليف محمد بن إسحاق النديم المعروف بأبي الفرج بن أبي يعقوب الورّاق)، و ص ۴۲۲ (: تأليف محمد بن إسحاق النديم المعروف إسحاق بأبي يعقوب الورّاق).

۶۴. فهرست الطوسي، ص ۱۰۱، الرقم ۱۳۶؛ رجال النجاشي، ص ۱۱۴، الرقم ۲۹۴ و فيه: في كتاب الفهرست.

۶۵. معالم العلماء، ص ۲.

۶۶. ورد الفهرست - مضافًا إلى كتب ابن النديم و الشيخ الطوسي و الشيخ منتجب الدين - اسماً لكتاب رجال النجاشي فإنّ اسمه فهرست أسماء مصنفي الشيعة كما في أول الجزء الثاني من الكتاب (ص ۲۱۱)، و في معالم العلماء، ص ۲: هذا كتاب معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة و أسماء المصنفين منهم....

۶۷. في رجال النجاشي، ص ۳۵۵، الرقم ۹۴۶: قال محمد بن عبدالله بن جعفر: كان السبب في تصنيفى هذه الكتب أني تفقدّت فهرست كتب المساحة.... لاحظ أيضاً ص ۷۷، الرقم ۱۸۲؛ ص ۲۵۴، الرقم ۶۶۵؛ ص ۲۶۵، الرقم ۶۸۹؛ ص ۳۷۳، الرقم ۱۰۱۹؛ ص ۳۸۵، الرقم ۱۰۴۷؛ الفهرست للطوسي، ص ۱۰۹، الرقم ۱۴۱؛ ص ۲۱۵، الرقم ۳۱۶؛ ص ۲۹۴، الرقم ۴۴۰؛ ص ۳۹۳، الرقم ۶۰۲؛ ص ۳۹۶، الرقم ۶۰۵؛ ص ۴۴۳، الرقم ۷۱۰؛ ص ۴۴۵، الرقم ۷۱۱؛ الفهرست، لابن النديم ص ۱۵۵، ۲۶۷، ۳۵۲، ۴۰۳، ۴۳۰، ۵۰۰، و قد ورد «الفهرستات» في رجال النجاشي، ص ۱۵، الرقم ۱۴؛ ص ۴۹، الرقم ۱۰۲؛ ص ۲۴۴، الرقم ۶۴۰؛ ص ۳۰۴، الرقم ۸۲۹.

۶۸. نقل سيّدنا (دام ظلّه) عن السيّد الجدّ ﵃ أنه اشتهر في بعض الكلمات أن الغلط المشهور أولى من الصحيح المهجور، و أنا لا أقول هذا، بل أقول بأنّ ما اشتهر لم يكن بغلط، بل صارت الكلمة باشتهارها صحيحة، و هو تنبّه لطيف مبني على أن اللغة ليست بثابتة، بل هي سيّالة تزيد و تنقص كالنهر حيث يتصل به المياه من النهار الصغيرة و تخرج مياه منه، فالمدار في الصحّة في كل زمان على ما كان في المسير الأصلي للغة باشتهار الاستعمال عند أهلها، و للبحث عن ذلک بسط لا مجال لذكره هنا.

۶۹. الفهرست، ص ۱۶، الرقم ۱۹ (و فيه: كان ضعيفاً في حديثه، متهمًا في دينه).

۷۰. منهج المقال، ج ۱، ص ۲۶۴؛ نقد الرجال، ج ۱، ص ۵۴ (حاشية)؛ مجمع الرجال، ج ۱، ص ۳۸؛ منتهى المقال، ج ۱، ص ۱۵۴.

نعـم نقـل العبارة بلفظـة «متّهما» في رجال الحـر العاملي، ج۱، ص۱۸ و قامـوس الرجـال، ج۱، ص۱۵۴، لكن في اعتمادهما على نسـخة معتـبرة مـن رجال النجاشي تأمـلاً؛ لجواز وقـوع التصحيح الاجتهادي فيهما فلاحظ[۷۱].

هـذا ولـم يظهـر لـي المـراد ممّـا ذكـره الفاضـل المحشي ﷺ من ورود الكلمة على الوجه في النسخ الأخرى غير نسـخة مصحّحة سـيّدنا (دام ظلّـه) فالّـذي لديّ من مطبوعات رجـال النجاشي غير نسـخته (دام ظلّه) نسـختان: ۱. نسـخة مصحّحة الشيخ النائيني، ج۱، ص۹۴، الرقم ۲۰ ففي متنها: منهوماً و في هامشـه: في نسـخة ألف: متهوماً و لا ريب في كون «منهوماً» بالنون من غلط النسّاخ، لكنّه يؤيد نسخة «متهوما» بالتاء.

۲. نسـخة مطبوعـة بمبـئي، و فيـه: «منهـوماً»، و قـد حكى سـيّدنا (دام ظلّه) في هامشـه عن أربع نسـخ مخطوطة و نسـخة مجمع الرجال: «متهوماً»، و أشار إلى ما في الفهرست.

ص ۲۹، العمود ۲

ورد في المطبوعة في كلام الفاضل المحشي ﷺ: نصر بن قعير.

أقول: «قعير» خطأ مطبعي و الصواب: قعين.

ص ۳۱، العمود ۲، الحاشية

قال الفاضـل المحشي ﷺ: المشـايخ تكتـب و تلفـظ باليـاء لا بالهمـزة، كـما يقـع لكثـير من الكتبـة و الناطقـين؛ لأن الياء فيها أصليـة و ليسـت مجتلبـة، و مـن بديـع التوريـة قول أحـد العلماء الظرفاء: لا تهمز المشايخ.

أقـول: قـد ورد فـي الدرّ المصون، ج ۳، ص ۲۳۷ في ذيل (و جعلنا لكم فيها معايش) [الأعراف/ ۱۰] ما ينفع في المقام فلنذكر محصّل كلامه. قال:

و العامة على «معايش» بصريح الياء، و قد خرج خارجة فروى عن نافع معائش بالهمز، و قال النحويون[۷۲]: هذه غلطة، لأنّه لا يهمز عندهم إلّا ما كان فيه حرف المدّ زائداً، نحـو: «صحائـف»، و «مدائـن»، و أما «معايش» فالياء أصـل، لأنّهـا مـن العيـش، قال الفارسي، عـن أبي عثمان: و أصـل هـذه القـراءة عـن نافـع، قال: «ولـم يكـن يدري العربيـة»: قلـت: قـد فعلـت العـرب مثـل هـذا، فهمـزوا «منائـر، و مصائـب» جمـع «منارة و مصيبـة»، و الأصل منـاور، و مصـاوب. و قـد غلّـط سـيبويه من قال مصائب. و يعنى بذلك أنه غلّطه بالنسبة إلى مخالفة الجادّة....

و قـد ذكـر - بعـد نقـل كلام الزجـاج حـول قـراءة نافـع: ولا ينبغـي التعويـل علـى هـذه القـراءة - : قلت: و هـذه القراءة لـم ينفرد بها نافـع، بـل قرأهـا جماعـة جلة معـه، فإنهـا منقولة عـن ابن عامر، الّـذي قرأ علـى جماعة من الصحابة، «عثـمان» و «أبي الدرداء» و معاويـة و قـد قرأهـا قبل ظهور اللحن و هو عربي فصيح و قرأبها أيضـاً زيـد بن على و هو علـى جانب من الفصاحة و العلم الّذي لا يدانيـه فيـه إلّا القليل و قرأبها أيضاً الأعمش و الأعرج، و كفى بهما فـي الإتقـان و الضبـط و قد نقـل الفرّاء أن قلب هذه الياء تشبيها بياء صحيفة قد جاء و إن كان قليلاً انتهى.

و محصـلّ كلامـه تصحيـح قـراءة معائـش، لكن يسـتفاد منه أنّ همـز أمثـال هـذه الكلمة على خـلاف القاعدة فهـو موقوف على السماع و لم يسمع مشائخ بالهمز فلاوجه للقول بصحّته.

ص ۳۲، العمود ۱

قال الفاضل المحشي ﷺ - حول إسماعيل بن أبي زياد السكوني-: وعـدّه جماعـة ممّـن تأخـر عنهـم مـن الإماميـة، و الّـذي ينـصره التحقيق الحقيق بالتصديق أنه من الجمهور العامة.

أقول: قد بحثت عن كلام هؤلاء الجماعة في الدراسات الأُصولية و أوردت شـواهد كثـيرة لـه و ناقشـت فيهـا و قد وصلت فـي نهاية

۷۱. ورد في جامـع الـرواة، ج۱، ص۱۸: إبراهيـم بـن إسـحاق أبو إسـحاق الأحمري النهاوندي ضعيف [جش. صه. ست. لم] كان ضعيفاً في حديثه، متهما في دينه، فـي مذهبـه ارتفـاع و أمره مختلـط. لا أعتمـد علـى شيءٍ مما يرويه [ضـه] له كتب قريبة من السداد عنه جماعة منهم الصفّار [ست] «مح»، و لا يمكن كشف عبارة رجال النجاشي من هذه العبارة كما لا يخفى، ثم إنّ «ضه» محرّف «صه» (لاحظ رجال العلامة الحلي، ص ۱۹۸، الرقم ۴).

۷۲. كأنّ المـراد البصريّـون منهـم، حيـث ذكـر فـي ص ۲۳۸: قال الزجّاج: «جميع نحاة البصرة تزعم أنّ همزها خطأ».

المطاف إلى أنّ إثبات إماميته مشكل وإن كان يحتمل ذلك بأن كان إمامياً يستعمل التقية، فأحاديث السكوني في حكم الموثّقات، بناء على ما هو الصواب من ثبوت وثاقته المستفادة من عبارة العدّة الآتية في كلام الفاضل المحشي رحمه الله و قد ألّفت مقالاً مستقلاً في تفسير هذه العبارة طبعت في مجلة «تا اجتهاد»، و «پژوهشهای رجالی».

ص ۳۴، العمود ۲

أورد الفاضل المحشي رحمه الله ترجمة إسماعيل بن مهران بن أبي نصر السكوني من رجال النجاشي ثم ذكر سياق نسبه من الفهرست هكذا: إسماعيل بن مهران بن محمّد بن أبي نصر السكوني.

أقول: ما ورد في الفهرست هو الأدق كما ورد في رجال الكشي، ص ۵۸۹، ذيل الرقم ۱۱۰۲ و الرجال لابن الغضائري، ص ۳۸، الرقم ۷ و قد وقع في نسبه هنا في رجال النجاشي سقط أو اختصار في النسب.

توضيح ذلك أنّه ورد في رجال النجاشي، ص ۳۷، الرقم ۷۳ ذكر إسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر، و قد وردت ترجمة مهران بن محمد بن أبي نصر في رجال النجاشي، ص ۴۲۳، الرقم ۱۱۳۵، و ترجمة الحسين بن مهران بن محمد بن أبي نصر في رجال النجاشي، ص ۵۶، الرقم ۱۲۷ و رجال ابن الغضائري، ص ۵۱، ح ۳۲، و قد ورد ذكر مهران بن محمّد بن أبي نصر في الكافي، ج ۵، ص ۱۱۱، ح ۵.

فمنه يظهر الاختصار في النسب في عنوان مهران بن أبي نصر المذكور في جملة من الأسناد.[۷۳]

و للكلام عن آل أبي نصر السكوني بسط لا مجال له هنا.

ص ۳۵، العمود ۱

قال الفاضل المحشي رحمه الله - حول إسماعيل بن مهران - إنّ الشيخ الطوسي ذكره في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، مع ذكره إياه في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام و المعروف أنّ إسماعيل بن مهران السكوني مولاهم كان من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، و إنما كان يروي عن الإمام الصادق عليه السلام بالواسطة، و الأمر كما ترى....

أقول: هذا العنوان مع عنوانين قبله في باب أصحاب الإمام الصادق عليه السلام لم تذكر في أقدم النسخ الموجودة من رجال الطوسي و هي نسخة ابن سراهنگ المؤرخة بسنة ۵۳۳ و قد أشير إلى خلوّها عن العناوين الثلاثة في هامش المطبوعة بتصحيح الشيخ جواد القيومي زيد عزّه.

ص ۳۵، العمود ۲

قال الفاضل المحشي رحمه الله - بعد نقل عبارة رجال النجاشي في ترجمة إسماعيل بن أبي زياد السلمي - : و لم يذكر أنّ له كتاباً، و كان الأولى به أن يشير في مقدمة الكتاب إلى عدم اقتصاره على ذكر المصنفين من الإمامية، بل إنه ذاكر معهم الرواة عن الأئمة عليهم السلام.

أقول: ليس موضوع رجال النجاشي مطلق الرواة عن الأئمة، و إلّا لكانت عناوين الكتاب أضعاف ما هو الموجود فالظاهر وقوع تحريف أو سهو في هذه الترجمة.

ثمّ إنّ موضوع رجال النجاشي و الفهرست هو أصحاب الكتب من أصحابنا، و إنّما ذكرا أرباب الكتب من العامة و الزيدية في كتابهما إذا كانوا صنّفوا لنا، أو رووا عن أئمتنا، أو روى أصحابنا عنهم، أو كان لهم خلطة بأصحابنا، كما أشار إلى ذلک النجاشي في ترجمة ابن عقدة. قال: «و كان كوفياً زيديا جاروديا على ذلك حتى مات، و ذكره أصحابنا لاختلاطه بهم و مداخلته إياهم و عظم محلّه و ثقته و أمانته».[۷۴]

و في الفهرست في ترجمة ابن عقدة: «و كان زيدياً جارودياً، و على ذلك مات، و إنّما ذكرناه في جملة أصحابنا؛ لكثرة رواياته عنهم و خلطته بهم و تصنيفه لهم».[۷۵]

و في الفهرست في ترجمة عبدالواحد بن عمر المقرئ: «عامي

۷۳. الكافي، ج ۱، ص ۴۵۲، ح ۱ و ج ۴، ص ۳۲۲، ح ۵؛ معاني الأخبار، ص ۳۷۳؛ التهذيب، ج ۵، ص ۳۰۷، ح ۱۰۴۷.

۷۴. رجال النجاشي، ص ۹۴، الرقم ۲۳۳.

۷۵. الفهرست، ص ۶۸، الرقم ۸۶.

المذهب إلّا أن له كتاباً في قراءة أمير المؤمنين عليه السلام و حروفه تصنيفه»[۷۶] و في الاستثناء إشارة إلى وجه ذكره في الفهرست مع عاميته.

و مثله ما ورد في رجال النجاشي في ترجمة يعقوب بن شيبة: «صاحب حديث من العامة غير أنه صنف مسند أمير المؤمنين عليه السلام و... و صنف مسند عمار بن ياسر... و له كتاب الرسالة في الحسن و الحسين عليهما السلام»[۷۷]. و ما ورد في رجال النجاشي في ترجمة محمد بن ميمون الزعفراني: «عامي غير أنّه روى عن أبي عبدالله عليه السلام نسخة»[۷۸].

و قد تكرر ذكر العامة أو الزيدية في رجال النجاشي مع ذكر رواياتهم عن أئمتنا نسخة[۷۹] أو كتابا[۸۰] أو مع ذكر روايتهم عن أئمتنا[۸۱].

و في ترجمة سليمان بن داود المنقري: «ليس بالمتحقق بنا، غير أنه روى عن جماعة من أصحابنا من أصحاب جعفر بن محمد [عليه السلام]»[۸۲].

و في ترجمة الحسن بن الطيب الشجاعي: «غير خاص في أصحابنا رووا عنه»[۸۳].

و في ترجمة محمد بن جرير الطبري: «عامي له كتاب الرد على الحرقوصية ذكر طرق خبر يوم الغدير»[۸۴] و في الفهرست في ترجمته: «عامي المذهب، له كتاب خبر غدير خم تصنيفه و شرح أمره»[۸۵].

هذا و لم أجد إسماعيل بن أبي زياد السلمي في موضع آخر.

نعم أورد الشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام: إسماعيل بن زياد السلمي الكوفي[۸۶] و الظاهر أخذه من رجال ابن عقدة؛ لما حققناه في محلّه، و الظاهر صحّته، و قد أُضيف «بن» قبل أبي لاشتهار إسماعيل بن أبي زياد السكوني.

و قد ورد استظهار «إسماعيل بن زياد» بدون كلمة أبي في قاموس الرجال[۸۷]؛ نظراً إلى ما ورد في رجال الشيخ و ما ورد في الفهرست لابن النديم ففيه: «قال محمد بن إسحاق: هؤلاء مشايخ الشيعة الّذين رووا الفقه عن الأئمة... فمنهم... كتاب إسماعيل بن زياد».[۸۸]

و في لسان الميزان، ج ۱، ص ۶۲۸، في ذيل ترجمة إسماعيل بن أبي زياد الشقري -:

> و قرأت بخط ابن أبي طي: إسماعيل بن أبي زياد السكوني يعرف بالشقري[۸۹]، أحد رجال الشيعة وثقات الرواة، ذكره الطوسي و له كتاب النوادر، ثم ذكر إسماعيل بن أبي زياد السلمي، قال الطوسي: كوفي ثقة، من رجال الشيعة، روى عنه عبدالله بن المغيرة انتهى.

أقول: كأنّه وقع هنا في ترجمة إسماعيل بن أبي زياد السلمي سهو بذكر الطوسي بدل النجاشي، إذ لم يذكر إسماعيل بن أبي زياد السلمي في كتب الشيخ، وإنما ذكره النجاشي و قال: ثقة كوفي.[۹۰]

۷۶. الفهرست، ص ۳۴۹، الرقم ۵۵۳.
۷۷. رجال النجاشي، ص ۴۵۱، الرقم ۱۲۱۸.
۷۸. رجال النجاشي، ص ۳۵۵، الرقم ۹۵۰.
۷۹. رجال النجاشي، ص ۲۳، الرقم ۳۴؛ ص ۱۰۷، الرقم ۲۷۱؛ ص ۱۵۱، الرقم ۳۹۷؛ ص ۳۱۰، الرقم ۸۴۷؛ ص ۴۴۳، الرقم ۱۱۹۶، لاحظ أيضاً ۱۹۰، الرقم ۵۰۶.
۸۰. رجال النجاشي، ص ۲۰۵، الرقم ۵۴۷.
۸۱. رجال النجاشي، ص ۵۲، الرقم ۱۱۶؛ ص ۷۲، الرقم ۱۷۱؛ ص ۱۴۷، الرقم ۳۸۲؛ ص ۲۰۷، الرقم ۵۵۰؛ ص ۳۰۵، الرقم ۸۳۶، ص ۴۰۹، الرقم ۱۰۸۷ و قسها مع ص ۳۰۴، الرقم ۸۳۰.
۸۲. رجال النجاشي، ص ۱۸۴، الرقم ۴۸۸.
۸۳. رجال النجاشي، ص ۴۵، الرقم ۸۹.
۸۴. رجال النجاشي، ص ۳۲۲، الرقم ۸۷۹.
۸۵. الفهرست، ص ۴۲۴، الرقم ۶۵۵.

۸۶. رجال الطوسي، ص ۱۵۹.
۸۷. قاموس الرجال، ج ۲، ص ۲۴.
۸۸. الفهرست لابن النديم، ص ۳۰۸، لكن في كون المراد إسماعيل بن زياد السلمي تأمّلاً.
۸۹. كذا في لسان الميزان و الصواب الشعيري - بدل الشقري - كما في الفهرست، ص ۳۳، الرقم ۳۸ و الظاهر أخذ ابن أبي طي عنه، و لعلّ في النقل عن الطوسي في لسان الميزان سقطاً أيضاً ففي الفهرست في ترجمته: له كتاب كبير و له كتاب النوادر فلاحظ.
۹۰. و قد نقله ابن داود في رجاله، ص ۵۵، الرقم ۱۲ عن النجاشي بتقديم كوفي على ثقة و كذا أورد العلامة الحلي في رجاله، ص ۹، الرقم ۱۲ عبارة النجاشي من غير تصريح بالنجاشي ففي نسختهما من النجاشي تقديم «كوفي» على «ثقة» كما ورد في لسان الميزان.

هذا و قد أكثر ابن حجر من النقل عن الطوسي في لسان الميزان و فيه بحث مبسوط لا مجال لذكره هنا و قد أوردت موجزاً من الكلام عن ذلك في مقال حول رجال الطوسي مطبوع في «دانشنامه جهان اسلام» عسى أن أُوفق للبحث المبسوط عن ذلک في كتاب مستقل.

و كيف كان فالظاهر أنّ هنا سهواً في ترجمة إسماعيل بن أبي زياد السلمي في قوله «روى عنه عبدالله بن المغيرة» فإنّ عبدالله بن المغيرة يروي عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني كثيراً[٩١] و الظاهر أنّه المراد من إسماعيل بن أبي زياد في رواياته؛ إذ لم نجد روايته عن إسماعيل بن أبي زياد السلمي في موضع، و قد وقع هنا خلط بين إسماعيل بن أبي زياد السلمي و إسماعيل بن أبي زياد السكوني، و مع هذا الخلط لا يمكن الاستشهاد بعبارة لسان الميزان في ترجيح إسماعيل بن أبي زياد السلمي (مع كلمة «أبي») على إسماعيل بن زياد السلمي (بدونها).

وممّا يشهد على صحة إسماعيل بن زياد السلمي وروده في بعض الأسناد راوياً عن جعفر (بن محمّد)[٩٢].

و قد روي أبونعيم الإصبهاني في كتابه معرفة الصحابة، ج ۴، ص ۵۲ بسنده عن يحي بن الحسن، ثنا إسماعيل بن زياد السلمي، عن برد بن سنان.

و في كتاب ثواب قضاء حوائج المؤمنين، ج ۱، ص ۸۲، ح ۴۵ بسنده عن حسن بن حسين العرني عن إسماعيل بن زياد عن برد بن سنان.

ص ۳۶، العمود ۱

قال الفاضل المحشي ﷺ: قد ذكر النجاشي ﷺ جماعة ممن لم يعرف لأحد منهم كتاب، كإسماعيل بن أبي زياد المذكور.

أقول: لم يذكر في الموجود لدينا من رجال النجاشي كتاب لإسماعيل بن أبي زياد السلمي لكن قال في قاموس الرجال «:إنّ الظاهر سقوط فقرة «له كتاب» من نسخته حتى يصحّ له عنوانه و قد صرّح ابن النديم لكونه ذا كتاب في عنوان الكتب المصنفة من الأصول و الفقه من مشايخ الشيعة الّذين رووا الفقه عن الأئمة...»[٩٣] إلى آخر كلامه و قد أشار فيه إلى ذكر «كتاب إسماعيل بن زياد» في فهرست ابن النديم.

لكن هذا الاستظهار يتم لو ثبت إرادة السلمى من عبارة فهرست ابن النديم و هو لا يخلو عن تأمّل.

ثم إن سيّدنا (دام ظلّه) ذكر في أول نسخته من رجال النجاشي أنّه قد ترجم في الكتاب جماعة باعتبار روايتهم نسخة و أشار إلى نماذج له[٩٤].

۹۱. بصائر الدرجات، ص ۵۸، ح ۷؛ الخصال، ص ۳، ح ۶؛ ص ۲۴۱، ح ۹۲؛ معاني الأخبار، ص ۳۱۷، ح ۱؛ التهذيب، ج ۱، ص ۴۴۵، ح ۱۴۳۹؛ ج ۶، ص ۱۲۲، ح ۲۱۰؛ ص ۳۹۸، ح ۱۲۰۱؛ ج ۷، ص ۲۲۲، ح ۹۷۱، و كذا بلفظ ابن المغيرة، بدل عبدالله بن المغيرة -، و السكوني أو إسماعيل بن مسلم (السكوني) - بدل إسماعيل بن أبي زياد السكوني - في أسناد كثيرة جدّاً نشير إلى بعض مواردها: المحاسن، ج ۲، ص ۴۸۲، ح ۵۱۷؛ الكافي، ج ۸، ص ۱۹۰، ح ۲۱۷؛ الأمالي للصدوق، المجلس ۹، ح ۶، المجلس ۲۳، ح ۴؛ المجلس ۳۴، ح ۳ و....

۹۲. تفسير فرات، ص ۴۹، ح ۵ (: الحسن يعني ابن الحسين عن إسماعيل بن زياد السلمي عن جعفر...) مناقب أمير المؤمنين ﷺ لمحمد بن سليمان الكوفي (: الحسن بن الحسين العرني عن إسماعيل بن زياد السلمي عن جعفر بن محمد).

۳. ورد في تهذيب الكمال، ج ۳، ص ۲۰۶: إسماعيل بن مسلم السكوني أبوالحسن بن أبي زياد الشامي سكن خراسان، يروى عن برد بن سنان ... و يروي عنه... و يحي بن الحسن بن فرات القزّاز. و الظاهر وقوع خلط هنا بين إسماعيل بن أبي زياد السكوني و إسماعيل بن زياد السلمي.

و في تاريخ دمشق، ج ۶، ص ۴۰۶: إسماعيل بن زياد أبوالوليد البيروتي القاصّ حدّث عن برد بن سنان الدمشقي، روى عنه... و يحي بن الحسن، ثم أورد حديث أبي نعيم الإصبهاني المصرّح في إسناده بإسماعيل بن زياد السلمي فتدبّر.

۹۳. قاموس الرجال، ج ۲، ص ۲۴ و ۲۵.

۹۴. نذكر هنا ما وجدت من مصاديق ما أفاده (مدّ ظله): لاحظ رجال النجاشي، ص ۷، الرقم ۳؛ ص ۸، الرقم ۵؛ ص ۹، الرقم ۶؛ ص ۲۳، الرقم ۳۴؛ ص ۱۰۰، الرقم ۲۵۰؛ ص ۱۰۱، الرقم ۲۵۲؛ ص ۱۰۷، الرقم ۲۷۱؛ ص ۱۰۹، الرقم ۲۷۵؛ ص ۱۱۶، الرقم ۲۹۸؛ ص ۱۱۷، الرقم ۳۰۱؛ ص ۱۲۶، الرقم ۳۲۷؛ ص ۱۳۳، الرقم ۳۴۲؛ ص ۱۳۵، الرقم ۳۴۶؛ ص ۱۴۲، الرقم ۳۶۹؛ ص ۱۴۶، الرقم ۳۷۸؛ ص ۱۴۷، الرقم ۳۸۲؛ ص ۱۵۱، الرقم ۳۹۶، و الرقم ۳۹۷؛ ص ۱۵۲، الرقم ۳۹۸؛ ص ۱۸۰، الرقم ۴۷۵؛ ص ۱۹۰، الرقم ۵۰۶؛ ص ۲۰۳، الرقم ۵۴۲؛ ص ۲۱۳، الرقم ۵۵۵؛ ص ۲۲۴، الرقم ۵۸۶ و الرقم ۵۸۷؛ ص ۲۲۷، الرقم ۵۹۹؛ ص ۲۲۸، الرقم ۶۰۳؛ ص ۲۵۶، الرقم ۶۷۱؛ ص ۲۷۲، الرقم ۷۱۴؛ ص ۲۷۶، الرقم ۷۲۴؛ ص ۲۷۷، الرقم ۷۲۷ و الرقم ۷۲۸؛ ص ۲۸۲، الرقم ۷۴۹، و الرقم ۷۵۰؛ ص ۲۸۶، الرقم ۷۶۲؛ ص ۲۹۲، الرقم ۷۸۸؛ ص ۲۹۷،

ثم أورد طوائف و قال:

۱. العناوين الخالية عن الترجمة؛ الأرقام ۲۲۲ و ۳۹۰ و ۹۸۰ و ۹۸۲ و ۱۲۵۹ و ۱۲۶۱.

۲. و لم ينسب إلى المترجم نسخة في الأرقام ۹۳ و ۵۹۳ و ۸۷۷ و ۹۴۵ لكن يظهر منه سقوط ما دلّ عليها[۹۵]، بل الظاهر سقوطه في الأرقام ۱۲۸ و ۲۱۹ و ۱۰۰۰.

۳. و لم تنسب صريحاً في الأرقام ۵۱ و ۵۴ و ۵۵ و ۹۸ و ۱۷۴ و ۳۰۳ و ۳۹۱ و ۴۷۴ و ۴۸۵ و ۷۶۸ و ۷۸۵ و ۷۸۶ و ۷۸۷ و ۸۲۳ و ۸۷۲ و ۱۱۵۱ و ۱۲۴۲.

۴. لم تنسب صريحاً و لا ظاهراً في الأرقام ۲۸۶ و ۳۲۳ و ۳۲۴ و ۴۱۱ و ۱۰۹۲ و ۱۱۲۳ انتهى كلامه (دام ظلّه).

و الفرق بين الطائفة الثالثة و الطائفة الرابعة - على ما يظهر من مراجعة مواردهما - أنّ في الطائفة الثالثة ذكر النجاشي رواية المترجمين عن المعصومين عليهم السلام أو غيرهم، فيمكن أن يستظهر منه أنّ لهم نسخة؛ نظراً إلى ما هو الغالب من كون الرواية عن نسخة، لا عن ظهر القلب، بخلاف الطائفة الرابعة؛ إذ لم يذكر النجاشي فيها رواية للمترجمين، فلا يمكن استظهار وجود نسخة لهم من عبارة رجال النجاشي.

الرقم ۸۰۶؛ ص ۳۰۴، الرقم ۸۳۱؛ ص ۳۱۰، الرقم ۸۴۷؛ ص ۳۱۴، الرقم ۸۵۹؛ ص ۳۱۹، الرقم ۸۷۴؛ ص ۳۵۵، الرقم ۹۵۰، و الرقم ۹۵۱؛ ص ۳۵۸، الرقم ۹۶۲؛ ص ۳۶۲، الرقم ۹۷۴؛ ص ۳۶۴، الرقم ۹۸۳؛ ص ۳۶۵، الرقم ۹۸۸؛ ص ۳۶۶، الرقم ۹۹۲؛ ص ۳۶۷، الرقم ۹۹۳؛ ص ۳۶۹، الرقم ۱۰۰۱ و الرقم ۱۰۰۳؛ ص ۳۷۰، الرقم ۱۰۰۶؛ ص ۴۰۷، الرقم ۱۰۸۲؛ ص ۴۰۹، الرقم ۱۰۹۰؛ ص ۴۲۳، الرقم ۱۱۳۶؛ ص ۴۲۶، الرقم ۱۱۴۴؛ ص ۴۳۱، الرقم ۱۱۵۸؛ ص ۴۴۳، الرقم ۱۱۹۶.

۹۵. وجه سقوطه وجود الضمير الراجع إليه في آخر الطريق؛ إذ ورد: «عنه به» هذا في غير الرقم ۹۳ و أما الرقم ۹۳ فهو الحسن بن عطية الحنّاط و فيه: و من ولده علي بن إبراهيم بن الحسن روى عن أبيه عن جدّه، ما رأيت أحداً من أصحابنا له تصنيفاً، و كأنّ الضمير راجع إلى علي بن إبراهيم بن الحسن فيظهر من العبارة أنّه ذكر لجده أي للحسن بن عطية تصنيفاً. فتأمّل.
ففي الرقم ۱۲۸: أخبرنا[ه]، و ظاهر الضمير رجوعه إلى الكتاب الساقط من نسخة رجال النجاشي، مضافاً إلى أنّ نفس ذكر الطريق يشهد على كون المترجم صاحب كتاب و منه يظهر الوجه في استظهار السقوط في الرقم ۲۱۹ و الرقم ۱۰۰۰؛ إذ ذكر النجاشي طريقاً إلى المترجمين.

ص ۳۶، العمود ۱

قد أشار الفاضل المحشي رحمه الله إلى ترجمة إسماعيل بن عمر بن أبان الكلبي الواقفي في رجال النجاشي؛ باعتبار أنّ النجاشي ذكره و إن لم يذكر له كتاباً.

أقول: الظاهر اتحاده مع إسماعيل بن عثمان بن أبان؛ إذ ورد ذكره في الفهرست، ص ۳۸، الرقم ۵۱ قائلاً: له أصل رواه لنا أحمد بن عبدون، عن أبي طالب الأنباري، عن حميد بن زياد، عن أحمد بن ميثم عنه، و الظاهر أن عثمان في عنوانه مصحّف من عمر فقد ورد في رجال النجاشي، ص ۲۸، الرقم ۵۵: «إسماعيل بن عمر بن أبان الكلبي واقف روى أبوه عن أبي عبدالله و أبي الحسن عليهما السلام و روى هو عن أبيه و عن خالد بن نجيح و عبدالرحمن بن الحجاج، أخبرنا الحسين، قال حدّثنا أحمد بن جعفر، قال حدّثنا حميد، قال حدّثنا أحمد بن ميثم بن أبي نعيم عنه»، و الظاهر وقوع سقط في العبارة نظير «له كتاب»، أو «له أصل» ثم إنه ورد في دلائل الإمامة، ص ۴۷۲، الرقم ۴۶۴ بسنده عن إسماعيل بن عمر بن أبان، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام.

و في لسان الميزان، ج ۱، ص ۶۵۵، الرقم ۱۳۳۶: «إسماعيل بن عمر بن أبان الكلبي روى عن أبيه و جعفر الصادق و ولده موسى بن جعفر و خالد بن نجيح و غيرهم روى عنه أبونعيم الفضل بن دكين و غيره، و ذكره ابن النجاشي في مصنفي الشيعة» و لا يخفى ما وقع فيه من التحريف من جهات، ثم إنّ الراوي عن إسماعيل بن عمر بن أبان في رجال النجاشي هو أحمد بن ميثم بن أبي نعيم[۹۶] و أبونعيم جده هو أبونعيم الفضل بن دكين[۹۷] و ليس هو راوياً عن إسماعيل بن عمر بن أبان في رجال النجاشي و لا في الفهرست.

هذا و لم نجد إسماعيل بن عثمان بن أبان في غير فهرست الطوسي.

و أما ذكره في رجال الطوسي في باب من لم يرو عن واحد من

۹۶. و كذا راوى إسماعيل بن عثمان [و هو محرف عمر] بن أبان في الفهرست.
۹۷. لاحظ ترجمة أحمد بن ميثم في رجال النجاشي، ص ۸۸، الرقم ۲۱۶؛ الفهرست، ص ۶۲، الرقم ۷۷.

الأئمة عليهم السلام قائلاً: روى عنه أحمد بن ميثم[98] فهو مأخوذ من الفهرست و قد ذكرنا في محلّه أنّ أواخر باب الحروف من هذا الباب مأخوذ من الفهرست، و قد أخذ الشيخ من عنوان إبراهيم بن صالح الأنماطي[99] إلى آخر باب الألف من رجاله من كتابه الفهرست.

ثم إنّه ورد في تأويل الآيات، ص ۵۷۷ - ذيل سورة الفتح - بسنده عن زكريا بن يحيى عن إسماعيل بن عثمان عن عمار الدهني...، لكن لم يعلم إرادة إسماعيل بن عثمان بن أبان من إسماعيل بن عثمان في السند، مع أن السند غريب و احتمال وقوع تحريف فيه قريب.

و كيف كان لو صحّ هذا السند لما ضرّ بما استظهرنا من كون الصواب في الفهرست و الرجال: إسماعيل بن عمر بن أبان بدل إسماعيل بن عثمان بن أبان.

ثم إنّه ورد في كلام الفاضل المحشي رحمه الله - بعد ذكر ترجمة إسماعيل بن عمر بن أبان الكلبي - : ذكر تراجم أخرى و سياق العبارة يقتضي كونها أيضاً شواهد من ذكره النجاشي من دون أن يذكر له كتاباً، لكن الظاهر أنّ هذه التراجم لا ربط لها بالبحث السابق و إنّما ذكر حولها حواشي مستقلة و قد طبعت هذه الحواشي بالنحو الموهم لخلاف المقصود فلاحظ.

ص ۳۶، العمود ۱

قال الفاضل المحشي رحمه الله بعد الإشارة إلى إسماعيل بن عمر بن أبان الكلبي - : و لا يصحّ اتّحاده بإسماعيل بن أبان الحنّاط لأن....

أقول: قد تكررت التحشية على عدّة تراجم من رجال النجاشي بحواشٍ قريبة المضمون في القسم الأول و القسم الثاني من أوجز الحواشي المطبوع في الرقم الآتي من هذه المجلة فورد نظير هذه الحاشية هناك في ص ۱۸، و سنشير إلى هذه الحواشي المتكرّرة في التعليقات.

ثم إنّ اتحاد إسماعيل بن عمر بن أبان مع إسماعيل بن أبان الحنّاط لا يصح إلّا بوقوع الاختصار في النسب في العنوان الأول و حذف عمر من سلسلة النسب و هو بعيد جداً؛ لغرابة عنوان عمر فيبعد حذفه منه، خصوصاً عند عنوان الرجل في كتب الرجال دون الأسناد.

ص ۳۶، العمود ۱

قال الفاضل المحشي رحمه الله حول ترجمة إسماعيل بن بكر الكوفي في رجال النجاشي: سمّى ابن شهر آشوب أباه بكيراً بالتصغير و كذلك جاء اسمه في رجال ابن داود و هو في الخلاصة و غيرها بكر كما في رجال النجاشي.

أقول: ورد في رجال النجاشي، ص ۲۹، الرقم ۵۷:

> إسماعيل بن بكر كوفي ثقة له كتاب. أخبرنا... حدّثنا إبراهيم بن سليمان عنه.

و في الفهرست، ص ۳۵، الرقم ۴۲ و الرقم ۴۳: إسماعيل بن دينار له كتاب و إسماعيل بن بكر لهما أصلان أخبرنا بهما... عن إبراهيم بن سليمان بن حيّان عنهما، و في هامشه عن نسخة معتبرة: بكير - بدل بكر -، و هو الظاهر من عبارة معالم العلماء، ۱۰، الرقم ۴۵ - و هو كالذيل للفهرست - قال: إسماعيل بن بكير له أصل.

و في الرجال لابن داود، ص ۵۵، الرقم ۱۷۵: إسماعيل بن بكير [جش] كوفي ثقة.

و في لسان الميزان، ج ۱، ص ۶۱۰، الرقم ۱۲۶۴: إسماعيل بن بكير الكوفي، ذكره النجاشي في مصنفي الشيعة، و قال: روى عنه إبراهيم بن سليمان بن حيّان التميمي، و قال الطوسي: كان يحفظ أحاديث زرارة و يعرف صحيحها من فاسدها.

ثم إن النقل عن الفهرست بلفظ إسماعيل بن بكير كثير في كتب الرجال[100]، بخلاف رجال النجاشي فالكتب نقلت عنها بلفظ

---

۹۸. رجال الطوسي، ص ۴۱۵، الرقم ۶۰۰۵ = ۸۶.

۹۹. رجال الطوسي، ص ۴۱۴، الرقم ۵۹۹۰ = ۷۱ إلى آخر باب الألف: ص ۴۱۷، الرقم ۶۰۲۸ = ۱۰۹، و قسها مع الفهرست، ص ۹، الرقم ۲ إلى آخر باب الألف.

۱۰۰. منهج المقال، ج ۲، ص ۳۱۵؛ نقد الرجال، ج ۱، ص ۲۱۱، الرقم ۴۷۹؛ جامع الرواة، ج ۱، ص ۹۳ و ۹۵ (قسه مع ص ۲۲) و ج ۲، ص ۴۸۰؛ منتهى المقال، ج ۲، ص ۴۹ لكن في معراج أهل الكمال: و الّذي وجدناه في نسخ الكتاب إسماعيل بن بكر مكبّراً.

بكـر[۱۰۱] ليـس إلاّ، والاعتـماد على ما ورد في رجال ابن داود و لسـان الميزان في ذلك مشـكل[۱۰۲]، فالظاهر كون نسـخة رجال النجاشي بكر بخلاف الفهرست فتعيين الأصل فيه مشكل.

ص ۳۶، العمود ۲

تكـرّر مضمـون الحـواشي المذكـورة هنـا علـى ترجمة إسـماعيل القصـير وإسـماعيل بـن شـعيب العريشى وإسـماعيل بن محمد المخزومي، في القسم الثانى. (كتاب الشيعة، ۱۵-۱۶، ص۱۸)

ثم إنّ الفاضل المحشي ﷺ قال: و في ترجمة إسماعيل بن محمد بن إسـماعيل بن هلال المخزومي (الترجمة ۶۷، ص ۳۱): «أحد أصحابنا، ثقة فيما يرويه، قدم العراق و سمع أصحابُنا منه...».

و قد نقل العبارة في القسـم الثاني و فيه: سـمع أصحابَنا بالنصب مـن دون ذكـر «منـه» ولا يتـم هـذا فيـما ورد في النسـخ المتوفرة لدينا من رجال النجاشي فإنّ فيه: و سمع أصحابنا منه مثل أيوب بـن نـوح والحسـن بـن معاويـة ومحمـد بـن الحسـين وعلي بن الحسن بن فضال، ولا تصح قراءة أصحابنا بالنصب.

نعـم لـو لم تكن في العبـارة «منه» أمكن قراءتـه بالنصب، لكن المتكـرر نقـل العبارة عن رجال النجاشي مـع «منه»[۱۰۳]، و لم أجد نقلهـا بدونـه إلّا فـي بهجـة الآمال، ج ۲، ص[۱۰۴] ۳۰۸ ولا يتمّ الاعتماد عليه، خصوصاً مع تشـويش عبارته المنقولة عن رجال النجاشي، كما نبّه عليه المصحّح في الهامش.

ثم إنّ النجاشي أخذ هذه الترجمة من فهرسـت الشـيخ، و القطعة المبحـوث عنهـا ورد فيـه هكذا: قـدم العراق و سـمع أصحابنا بها منـه: أيـوب بـن نوح والحسـن بن معاوية و محمد بن الحسـين و علـي بـن الحسـن بـن فضال و أحمد أخـوه، و رفـع «أحمد أخوه» يمكن أن يعد قرينة على رفع «أصحابنا»[۱۰۵].

لكـن أورد فـي تنقيـح المقـال عبارة الفهرسـت بتبديـل «منه» بـ «منهـم»[۱۰۶] فيمكـن قـراءة أصحابنا بالنصب و قد اعتمد عليه في قامـوس الرجـال و حكـم بخطأ النجاشي عند مراجعة الفهرسـت فقـال: الظاهـر أنه راجع عبارة الفهرسـت تلـك، فتوهّم أن قوله: «أصحابنـا» مرفـوع، و قرأ كلمة «منهم» «منه» فقال ما قال من سماع أيوب منه.

و قال: و يشهد لقول الفهرست برواية هذا عنهم ما رواه اختيار أزواج التهذيب و من كره مناكحته من أكراد الكافي: «علي بن إبراهيم عن إسماعيل بن محمد المكي، عن علي بن الحسين»، و الظاهر كون «الحسين في النسخة محرّف «الحسن» فيكون المراد به علي بن الحسن بن فضال الّذي قاله الشيخ في الفهرست[۱۰۷].

أقول: لم أجد من نقل عبارة الفهرست كما نقله في تنقيح المقال، و إنّما نقلوا عبارته بلفظ سمع أصحابنا بها منه[۱۰۸]، فلا وجه لقراءة أصحابنا بالنصب.

نعـم ربـما يسـتظهر وجـود تحريـف فـي عبـارة الفهرسـت و كـون الصـواب: «منهـم» بـدل منـه[۱۰۹]، و ذلك بملاحظة طبقـة الرواة و ما ورد في رجال الشـيخ الطوسي: حيث قال: إسـماعيل بن محمد بن إسماعيل بن هلال المخزومي مكي أبومحمد، روى عن أيوب

---

۱۰۱. لاحـظ مضـافًا إلـى ما فـي الهامش السـابق زبدة الأقوال، ص ۵۹؛ رجال الحر العاملي، ص ۶۳.

۱۰۲. قال في قاموس الرجال، ج ۲، ص ۳۲: و أما ابن داود فيحتمل أن يكون بكير فيه من تصحيف نسخته انتهى و أما ما في لسان الميزان فيحتمل كونه بالاعتماد علـى الفهرسـت كـما يومئ إليه قوله «روى عنه إبراهيم بن سـليمان بن حيّان»، مع ذكر الجدّ فتدبّر.

۱۰۳. لاحـظ رجـال العلامـة الحلـي، ص ۹ - والعبـارة من رجـال النجاشي وإن لم يـصرّح بـه - ؛ منهـج المقـال، ج ۲، ص ۳۵۴؛ نقـد الرجـال، ج ۱، ص ۲۲۹؛ مجمـع الرجـال، ج ۱، ص ۲۲۳؛ جامـع الـرواة، ج ۱، ص ۱۰۲؛ معـراج أهـل الكمال، ج ۱، ص ۲۵۳؛ منتهى المقال، ج ۲، ص ۳۸۵.

۱۰۴. و قد جعل في مستدرك الوسائل، ج ۲۵ ص ۲۶۳ «منه» بين المعقوفتين.

۱۰۵. في كلمة «يمكن» إشـارة إلى عدم قطعية قرينية ذلک؛ لجواز تقدير كلمة نظيـر «منهـم» أو «هـم» قبل أيوب بن نوح مع نصب «أصحابنا»، لكن حيث أن التقدير خلاف الأصل أمكن عدّ ذلک قرينة على رفع «أصحابنا».

۱۰۶. تنقيح المقال، ج۱۰، ص۳۰۲ (الطبعة الرحلية، ج۱، ص۱۴۲).

۱۰۷. قاموس الرجال، ج ۲، ص ۱۰۴.

۱۰۸. منهج المقال، ج ۲، ص ۳۵۵؛ نقد الرجال، ج ۱، ص ۲۲۹؛ مجمع الرجال، ج ۱، ص ۲۲؛ بهجة الآمال، ج ۲، ص ۳۰۹.

۱۰۹. قال القهپايي في حاشـيته علـى مجمـع الرجـال، ج ۱، ص ۲۲۲: «الصـواب: سمع من أصحابنا منهم الخ أو سمع أصحابنا منهم الخ...».

بن نوح و نظرائه.[۱۱۰]

ويؤكّد وقوع التحريف في الفهرست كون الشيخ أخذ هذه الترجمة في الرجال من الفهرست؛ لما مرّ آنفاً عند البحث عن إسماعيل بن عثمان بن أبان في رجال الشيخ.

ثم إنّ ما ذكره في قاموس الرجال من رواية إسماعيل بن محمد المخزومي عن على بن الحسن بن فضّال باستظهار وقوع التحريف في سند الكافي، ج ۵، ص ۳۵۲، ح ۲[۱۱۱] فالأمر كما أفاده ﵀، و يؤكده أنّ علي بن الحسين في السند يروي عن عمرو بن عثمان و قد أكثر علي بن الحسن بن فضال من الرواية عن عمرو بن عثمان[۱۱۲]، و قد سبق قاموس الرجال في استظهار التصحيف في السند الأردبيلي في جامع الرواة[۱۱۳]، كما استند إلى هذا السند في ترجيح عبارة رجال الشيخ على عبارة رجال النجاشي في انتخاب الجيد[۱۱۴].

ص ۳۷، العمود ۱

ذكر الفاضل المحشي ﵀ في هامش «أبي العبّاس بن نوح»: هو أبوالعبّاس أحمد بن علي بن محمّد بن أحمد بن العبّاس بن نوح، على ما أفاده الشيخ الطوسي في باب من لم يرو عنهم من رجاله الرقم ۶۳۴۲؛ إذ ذكر جدّه محمّد بن أحمد بن العبّاس، لكن سقط (محمد و أحمد) من سياق نسبه من رجال النجاشي.

أقول: ما ذكر أخيراً إشارة إلى ترجمة ابن نوح في رجال النجاشي، ص ۸۶، الرقم ۲۰۹: «أحمد بن علي بن العبّاس بن نوح السيرافي».

لا يقال: لِمَ يقال بالسقوط من سياق النسب و لا يقال بكون ذلك من باب الاختصار في النسب.

فإنّه يقال: لا يحسن الاختصار في النسب عند ترجمة الرجل و إنّما يحسن ذلك في غير ذلك، كما نبّه عليه في قاموس الرجال[۱۱۵].

لكن هذا إنّما يصحّ لو قلنا بوقوف النجاشي على نسب شيخه ابن نوح على الوجه الكامل[۱۱۶]، و لم يثبت ذلك و إنّما وقفنا على ذلك بالرجوع إلى الأسناد المتفرقة لابن نوح في ثنايا كتب الحديث[۱۱۷] و ترجمة جدّه في رجال الشيخ[۱۱۸].

هذا و النجاشي يعبّر عن ابن نوح - مضافاً إلى هذا التعبير المذكور في أكثر الموارد - بعناوين:

- أحمد بن علي بن نوح، مقتصراً عليه[۱۱۹] أو مع كنية أبي العبّاس[۱۲۰].
- أحمد بن علي بن العبّاس بن نوح[۱۲۱].

---

۱۱۰. رجال الطوسي، ص ۴۱۵، الرقم ۸۳=.

۱۱۱. السند هكذا: علي بن إبراهيم، عن إسماعيل بن محمد المكي، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن الحسين بن خالد.

۱۱۲. لاحظ معجم الرجال، ج ۱۱، ص ۵۴۹ و ۵۶۲؛ رجال النجاشي، ص ۲۸۷، الرقم ۷۶۶.

۱۱۳. جامع الرواة، ج ۱، ص ۶۲۵ و مثله في انتخاب الجيد من تنبيهات السيد، ج ۲، ص ۳۸۵ و ترتيب أسانيد الكافي. [لاحظ الموسوعة الرجالية، ج ۲، ص ۳۹۰؛ ج ۸، ص ۲۹۳].

۱۱۴. انتخاب الجيد من تنبيهات السيد، ج ۲، ص ۳۸۵.

۱۱۵. قال في الفصل الثالث من مقدّمته، ج ۱، ص ۱۴ عند التكلم عن صحة النسبة إلى الجدّ: أن التجوّز بالنسبة إلى جدّ مثل بابويه إنّما يصحّ في التعبير عنه، دون عنوانه لبيان نسبه، لئلّا يحصل الالتباس، و عنوان الفهرست و النجاشي للسيرافي - و هو أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن العبّاس - بما يأتي ناقص و وهم.

۱۱۶. و منه يظهر أنّه لا وجه للاعتراض على الشيخ في ترجمته لابن قولويه في الفهرست، ص ۱۰۹، الرقم ۱۴۱؛ و الرجال، ص ۴۱۸، الرقم ۶۰۳۸/۳ بجعفر بن محمد بن قولويه مع كونه جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه حسب تصريح النجاشي في رجاله، ص ۱۲۳، الرقم ۳۱۸؛ و ذلك لعدم دليل على معرفة الشيخ الطوسي بالنسب الكامل لابن قولويه؛ إذ لم يرد التعبير عن ابن قولويه بنسبه الكامل إلّا في ترجمة النجاشي له و لأخيه علي بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور، ص ۲۶۲، الرقم ۶۸۵، و قد أثبتنا كونه أخا الابن قولويه المعروف في رسالة مستقلة، في اتحاد جعفر بن محمد بن مسرور الذي يروي عنه الشيخ الصدوق كثيراً مع جعفر بن محمد بن قولويه المعروف.

۱۱۷. قال الشيخ في الغيبة، ص ۳۰۷: قال ابن نوح: و أخبرني جدى محمد بن أحمد بن العبّاس بن نوح ﵁.
و في فلاح السائل، ص ۲۴۷: روى ذلك من طريق آخر رواها أحمد بن علي بن محمد عن جده محمد بن أحمد بن العباس عن الحسن بن محمد النهشلي.

۱۱۸. رجال الطوسي، ص ۴۴۶، الرقم ۹۲/۶۳۴۲.

۱۱۹. كما في ص ۵۰، الرقم ۱۱۰؛ ص ۱۳۲، الرقم ۳۳۹؛ ص ۱۶۷، الرقم ۴۴۱؛ ص ۱۷۴، الرقم ۴۶۰؛ ص ۱۸۰، الرقم ۴۷۵ و ....

۱۲۰. كما في ص ۹، الرقم ۶؛ ص ۱۵، الرقم ۱۳؛ ص ۲۶، الرقم ۴۷؛ ص ۳۲، الرقم ۷۰؛ ص ۴۴، الرقم ۸۶ و ...، و مع وصفه بالسيرافي في ص ۵۹، الرقم ۱۳۶، و ص ۹۱، الرقم ۲۲۵.

۱۲۱. رجال النجاشي، ص ۸۶، الرقم ۲۰۹، و مع كنية أبي العباس في ص ۳۸۴، الرقم ۱۰۴۴.

- أحمد بن علي بن العبّاس[۱۲۲].

- أحمد بن علي مقتصراً عليه[۱۲۳]، أو مع كنية أبي العباس[۱۲۴].

- أبوالعبّاس بن نوح[۱۲۵].

هذا و الشيخ الطوسي ترجم لابن نوح بعنوان «أحمد بن محمد بن نوح»[۱۲۶]، و قد عبّر عنه في موضع في الغيبة بأحمد بن علي بن نوح أبي العبّاس السيرافي[۱۲۷]، كما ورد ذكره فيه في سند بلفظ «أحمد بن نوح»[۱۲۸]، و في غير هذا الكتاب بلفظ «أبي العبّاس أحمد بن علي بن محمد بن العبّاس بن نوح» في سند[۱۲۹]، و اختلاف تعبير النجاشي و الشيخ صار سبباً لعدم معرفة العلامة و ابن داود اتحاد المترجمين فيها[۱۳۰].

هـذا و قـد فصّـل سـيّدنا (دام ظله) الـكلام في طبقـة أبي العبّاس بـن نـوح فـي مقـال لـه بالفارسـية حـول أبي العبّـاس النجـاشي و عـصره[۱۳۱] و قـد تعـرض فيه لقاعدة الاختصار في النسـب، و حاصل أنّ الاختصار في النسـب أمر شـائع جدّاً و هو قياسي و ليس موقوفاً على السـماع أو إجازة أهل الفن فهو نظير الاسـتعمالات المجازية التي لا يشترط في صحّتها سوى قبول الطبع.

و الحاصل أنّ إسقاط الألفاظ الشائعة نظير «أحمد» و «محمد» و «علـى» و إبقـاء الألفـاظ الغريبـة مثـل نـوح و بابويـه و فضـال يكـون بدرجـة من الشـيوع وذكر موارد منه يعدّ مـن قبيل توضيح الواضحات[۱۳۲].

ص ۳۷، العمود ۱

قال الفاضـل المحـشي ﷺ فـي ترجمـة إسـماعيل بـن محمّـد المخزومـي: قـد نقل النجاشي عن شـيخه أبي العباس ابن نوح أنّ إسماعيل بن محمّد المذكور يلقب قنبرة.

قلـت: هناک إسـماعيل بن محمّد القمي، قال الشـيخ في رجاله: يعـرف بقنـبرة... فأخشى أن يكون ابن نوح شـيخ النجاشي قد خلط بـين إسـماعيل بـن محمـد المخزومـي و إسـماعيل بـن محمـد القمـي المعـروف بــ «قنـبرة»؛ لأن كل مـن ذكـروا إسـماعيل بـن محمّـد المخزومـي المكـي لم يذكـروا أنه كان يلقب بــ «قنبرة»، بل الّذي ذكروه أنّ «قنبرة» هو لقب سـميه إسـماعيل بن محمد القمي... و القول باتحاده مع القمي بعيد.

---

۱۲۲. رجال النجاشي، ص۱۶۲، الرقم ۴۲۹؛ ص۱۹۰، الرقم ۵۰۶؛ ص۱۹۳، الرقم ۵۱۶؛ ص۲۱۵، الرقم ۵۶۱ و ... و قد أضاف إليه كنية أبي العباس في ص۳۰۹، الرقم ۸۴۴.

۱۲۳. روى النجاشي عن أحمد بن علي راوياً عن محمد بن علي بن تمّام: ص۵۱، الرقم۱۱؛ ص۱۸۶، الرقم۴۹۵؛ ص۱۹۴، الرقم۵۱۸؛ ص۲۲۷، الرقم۵۹۶ (ص۲۰۰، الرقـم ۵۳۳) وراويـاً عـن أحمـد بـن إبراهيـم بـن أبي‌رافع ص۲۶۷، الرقم۶۹۲؛ ص۴۱۴، الرقم۱۱۳۹ و بلفـظ ابـن أبي‌رافـع فـي ص۹۸، الرقم ۲۴۳؛ ص۳۳۶، الرقـم۸۹۹ (ص۱۱۲، الرقـم۲۸۷) و راوياً عن الحسـن بن حمزة: ص۱۱۶، الرقم۲۹۶؛ ص۲۸۷، الرقم۷۳۱؛ ص۲۸۱، الرقم ۷۴۳ و ... (ص۲۶، الرقم۴۷؛ ص۵۰، الرقم۱۱۰، و ص۲۴۸، الرقـم ۶۵۳) و راويـاً عـن محمد بن أحمد بن داود: ص۱۹۲، الرقم ۵۱۴؛ ص۲۵۲، الرقم ۶۶۳؛ ص۳۱۸، الرقم ۸۷۱ (ص۸۲، الرقم۱۹۸) و راوياً عن أحمد بن محمـد بـن يحيى: ص۲۲۵، الرقـم ۵۹۰؛ ص۳۳۸، الرقم ۹۰۲؛ ص۳۴۹، الرقم۹۳۹ (ص۵۹، الرقم۱۳۶؛ ص۹۱، الرقم۲۲۵؛ ص۱۹۰، الرقم۵۰۶) و راوياً عن الحسين بن علي بن سفيان معبّرا عنه بالبزوفري: ص۴۱۲، الرقم۱۰۹۹ و بابن سفيان: ص۳۲۲، الرقـم۸۷۸؛ ص۳۲۴، الرقـم۸۸۲ (ص۵۹، الرقم ۱۳۶؛ ص۶۷، الرقم۱۵۸؛ ص۹۴، الرقم ۲۳۲ و بتحريف الحسـين بن علي بن سـفيان بعلي بن الحسـين بن سفيان فـي ص۱۱۶، الرقـم۲۹۸، و أما احتـمال كـون المـراد مـن البزوفري أو ابن سـفيان أحمـد بـن جعفـر بن سـفيان البزوفري (الغيبـة للطوسي، الرقم۳۳۵) فلا يخفى بعده عند التأمّل.

۱۲۴. كـما فـي ص۲۴۴، الرقم۶۴۱؛ ص۳۰۵، الرقم ۸۳۳؛ ص۳۰۶، الرقـم۸۳۷؛ ص۳۰۹، الرقم۸۴۶؛ و ص۴۴۴، الرقم ۱۱۹۹؛ و بلفـظ أحمد بن علي السـيرافي في ص۲۳۶، الرقم۶۲۴؛ و ص۳۲۷، الرقم ۸۸۷.

۱۲۵. كما في ص۱۰۲، الرقم۲۵۴؛ ص۱۱۹، الرقم ۳۰۴؛ ص۱۳۵، الرقم۳۴۸ و ... .

۱۲۶. الفهرسـت، ص۸۶، الرقـم ۱۱۷؛ الرجـال، ص۴۱۷، الرقـم ۱۰۸/۶۰۲۷ و هـو مأخوذ من الفهرست.

۱۲۷. الغيبة للطوسي، ص۳۵۵، الرقم ۳۱۷.

۱۲۸. الغيبة للطوسي، ص۴۰۳، الرقم۳۷۸ و الراوي عنه: الحسين بن إبراهيم، و قد وردت رواية الحسن بن إبراهيم (القمي) عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح في ص۲۹۳، الرقم ۲۴۸؛ ص۳۶۷، الرقم ۳۳۵؛ ص۳۸۶، ح۳۵۰؛ ص۴۰۱، ح۳۷۶؛ و بـدون الكنيـة فـي ص۴۰۸، الرقم ۳۸۲؛ و بلفظ ابن نوح في ص۳۷۱، الرقم ۳۴۲؛ و بلفظ أبي‌العبّاس بن نوح في ص۳۹۶، الرقم۳۶۷.

۱۲۹. جمال الأسبوع، ص۵۲۱.

۱۳۰. فأورد العلاّمة العنوانين معاً في رجاله (ص۱۸، الرقم۲۷ و ص۱۹، الرقم۴۵) من دون إشارة إلى اتحادهما، كما أورد ابن داود عنوان النجاشي في القسم الأوّل مـن رجالـه (ص۳۳، الرقم۹۹) و عنوان الشيخ في القسـم الثاني منه (ص۴۲۴، الرقم۴۲، لاحظ أيضاً ص۵۴۸).

۱۳۱. جرعه‌ای از دریا، ج۱، ص۸۵-۹۹.

۱۳۲. جرعه‌ای از دریا، ج۱، ص۸۱.

لكن الظاهر أنّ ابن نوح ذكر محمد بن إسماعيل، و أراد به القمي لا المخزومي، و وهم النجاشي فظنّه المخزومي و لذا لم يذكر ترجمة للقمي انتهى.

أقول: و محمد بن إسماعيل من سهو القلم، و الصواب: إسماعيل بن محمد و قد تكرر مضمون هذه الحاشية في القسم الثاني، (كتاب الشيعة، ۱۵-۱۶، ص۱۸) و قال: و لذلك لم يذكر النجاشي إسماعيل بن محمد القمي المنبوز بـ «قنبرة» فهو ممّا يستدرک عليه.

أقول: قد سبقه في قاموس الرجال، ج ۲، ص ۱۰۵ إلى الحكم بخطأ النجاشي في فهم عبارة ابن نوح؛ حيث قال ابن نوح بتلقّب إسماعيل بن محمد بقنبرة، و مراده إسماعيل بن محمد القمي دون المخزومي[۱۳۳] كما فهمه النجاشي، و قد علّق القهپايى في مجمع الرجال - بعد نقل عبارة النجاشي في ترجمة إسماعيل بن محمد المخزومي: قال ابن نوح: كان إسماعيل بن محمد يلقب قنبرة - بقوله:

> الظاهر أن قنبرة هو الّذي سيأتي و هو العمي[۱۳۴] عن «لم» و «ست»، و قول ابن نوح أيضاً لا يخالف ما فيهما، لكن الظاهر من «جش» من نقل كلام ابن نوح هنا أنه قنبرة، و كان ابن نوح يوافق «لم» و «ست» في أنّ العمي هو قنبرة حيث ذكره مع أبيه و ما ذكر جده[۱۳۵]، مثل «لم» و «ست»، و ابن هلال مكي فهنا من اشتباه «جش» فقط انتهى.

أقول: لم يظهر لي الوجه في تفسير كلام ابن نوح: «إسماعيل بن محمّد يلقب قنبرة» بإسماعيل بن محمد القمي و تخطئة النجاشي في تفسيره بالمخزومي بمجرّد كلام الشيخ في الفهرست و الرجال، مع جواز خطأ الشيخ في تطبيق قنبرة على إسماعيل بن محمد القمي.

و التحقيق أنّ الشيخ قال في الفهرست، ص ۳۷، الرقم ۴۷:

۱۳۳. لاحظ أيضاً منهج المقال، ج ۲، ص ۳۵۶؛ نقد الرجال، ج ۱، ص ۲۳۰؛ زبدة الأقوال، ص ۶۲.

۱۳۴. كذا ورد هنا و في ما يأتي و الصواب: القمي، كما لعلّه واضح.

۱۳۵. أي اقتصر على ذكر والد إسماعيل بن محمد و لم يذكر اسم جده.

«إسماعيل بن محمّد من أهل قم، يقال له قنبرة، له كتب [كثيرة]، منها: كتاب المعرفة»، و هذه الترجمة مأخوذة من الفهرست لابن النديم، ص ۲۷۳؛ إذ ورد فيه: قنبرة و اسمه إسماعيل بن محمد من أهل قم و له من الكتب كتاب المعرفة انتهى.

و الظاهر كون المترجم في فهرست ابن النديم نفس إسماعيل بن محمد المخزومي المكي[۱۳۶] فقد ذكر له في رجال النجاشي، ص ۳۱، ح ۶۷ عدة كتب منها كتاب المعرفة و كذا ورد في الفهرست، ص ۳۰، الرقم ۳۵ و يبعد وجود رجلين باسم إسماعيل بن محمد من أصحابنا لكل منهما كتب منها كتاب المعرفة.[۱۳۷]

و المظنون أنّ وصف الرجل بأنّه من أهل قم سهو من ابن النديم، أو تحريف من نسّاخ كتابه باعتبار تقدّم ذكر ابن كورة من أهل قم في الفهرست لابن النديم قبل ترجمة قنبرة.

و كيف كان فوصف إسماعيل بن محمد بالقمي أو من أهل قم يرجع إلى فهرست ابن النديم فإن ترجمة إسماعيل بن محمد قمي يعرف بقنبرة في رجال الطوسي، ص ۴۷۵، الرقم ۶۳/ ۸۴ مأخوذة من الفهرست كما مرّ مراراً، فالشيخ أورد هنا محصّل ما ذكره في الفهرست كما هو دأبه عند أخذ التراجم عن الفهرست لإيرادها في الرجال و ابن النديم ليس في الاعتبار في درجة النجاشي فإذا دار الأمر في المسمى بقنبرة بين ابن النديم و النجاشي فلا ريب في ترجيح النجاشي كما تكرر من صاحب قاموس الرجال[۱۳۸] و من الغريب حكمه هنا بخطأ النجاشي و كأن منشأه عدم التفاته ﷺ إلى رجوع كلام الشيخ في الفهرست و الرجال إلى فهرست ابن النديم.

هذا و يمكن أن يكون منشأ وصف إسماعيل بن محمد بأنه من أهل قم رواية علي بن إبراهيم - و هو قمي - عن إسماعيل بن

۱۳۶. لاحظ معراج أهل الكمال، ج ۱، ص ۲۶۰؛ حاوى الأقوال، ج ۱، ص ۱۵۲؛ منتهى المقال، ج ۲، ص ۸۵.

۱۳۷. لاحظ معجم الرجال، ج ۳، ص ۱۷۳.

۱۳۸. قاموس الرجال، ج ۱، ص ۵۱ و ۵۵؛ ج ۲، ص ۸۸ و ۶۰۷؛ ج ۳، ص ۲۵۶؛ ج ۴، ص ۲۵۰؛ ج ۵، ص ۱۴؛ ج ۶، ص ۲۲۷ و ۵۶۴؛ ج ۷، ص ۵۸ و ۹۰ و ۲۶۳ و ۲۶۷ و ۳۷۱ و ۳۷۳ و ۴۳۹ و ۶۱۵؛ ج ۸، ص ۹ و ۱۴ و ۱۳۶ و ۲۲۴ و ۶۲۹ و ۶۶۶ و ۶۶۷؛ ج ۹، ص ۹۴ و ۱۵۱ و ۲۰۹ و ۴۷۱ و ۴۹۱ و ۵۷۱؛ ج ۱۰، ص ۸۶ و ۵۵۶؛ ج ۱۱، ص ۴۶ و ۲۲۸ و ۲۴۷ و ۳۱۵ و ۵۹۷؛ ج ۱۲ (رسالة أبي بصير)، ص ۳۹۵ و ۴۰۵ و ۴۳۳.

محمد المكي فيما مرّ عن الكافي، ج ۵، ص ۳۵۲، ح ۲.

و في ختام الكلام عن إسماعيل بن محمد ينبغي الإشارة إلى سند ورد في علل الشرائع، ج ۲، ص ۴۲۸، ح ۲ بسنده عن سعد بن عبدالله، عن إسماعيل بن محمد التغلبي، عن أبي طاهر الورّاق...، و أبوطاهر الورّاق هو محمد بن تسنيم و لم أجد إسماعيل بن محمد التغلبي في موضع آخر و هو في طبقة إسماعيل بن محمد المخزومي المكي. فربما يخطر بالبال كون التغلبي نفس المخزومي المكي بوقوع تحريف في العنوان بأن كان التغلبي مصحفاً من المكي - مثلاً - لكن هذا مجرد احتمال، و في استظهاره إشكال.

ثم إنّه ورد إسماعيل بن محمد الزيتوني في سند في فلاح السائل، ص ۲۷۵ و طبقته تساعد لطبقة المخزومي.[۱۳۹]

ص ۳۷، العمود ۲

أشار الفاضل المحشي ﷺ إلى ترجمة إسماعيل بن أبان من رجال النجاشي، و قال:

> ذكر الشيخ الطوسي في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام من رجاله: إسماعيل بن أبان الحنّاط و هو غير المترجم هنا، قلتُ: والمذكور في رجال الشيخ، المعروف بالحنّاط هو الغنوى الكوفي و قد وصفه الخطيب البغدادي بالغنوى الخيّاط و الظاهر أن أحد الوصفين مصحّف من الآخر.
>
> و اتحاد إسماعيل بن أبان الورّاق بالمترجم [في رجال النجاشي] غير بعيد.

أقول: وردت ترجمتان لإسماعيل بن أبان في فهرست الشيخ الطوسي:

إحداهما: في ص ۳۴، الرقم ۴۰، و في طريقه إليه: محمد بن علي الصيرفي، عنه.

ثانيتهما: في ص ۳۵، الرقم ۴۴، و في طريقه إليه: حميد بن زياد، عن إبراهيم بن إسماعيل، عن إسماعيل.

و لا يمكن تعيين المراد من إسماعيل بن أبان في الترجمة الثانية؛ لعدم وقوع سند فيه اجتماع حميد بن زياد أو إبراهيم بن سليمان مع إسماعيل بن أبان فيما بأيدينا من الكتب.

هذا مضافاً إلى ما ذكرنا في محلّه من كثرة الإرسال في طرق الفهرست المنتهية إلى حميد بن زياد بين مشايخه و المترجمين، فلا يمكن تعيين طبقة المترجمين، بملاحظة الطرق المذكورة لهم، و التفصيل في محلّه.

أمّا الترجمة الأُولى فلا يبعد كون المراد من إسماعيل بن أبان فيها هو الحنّاط (أو الخيّاط) المذكور في رجال الشيخ الطوسي في باب أصحاب الإمام الصادق عليه السلام[۱۴۰]؛ نظراً إلى ما ورد في المحاسن، ج ۲، ص ۵۵۸، ح ۹۲۸ عن أبي سمينة، عن إسماعيل بن أبان الحنّاط عن أبي عبدالله عليه السلام، و أبوسمينة - شيخ أحمد البرقي - هو محمد بن علي الصيرفي المذكور في الطريق في الفهرست.

هذا و قد ورد في التوحيد، ص ۶۶، ح ۲۰ رواية أبي سمينة عن إسماعيل بن أبان، عن زيد بن جبير، عن جابر الجعفي، قال: جاء رجل من علماء أهل الشام إلى أبي جعفر عليه السلام ...، و لم أعرف زيد بن جبير في السند و السند لا ينافي كون إسماعيل بن أبان الواقع فيه من أصحاب الصادق عليه السلام.

و أمّا ترجمة إسماعيل بن أبان في رجال النجاشي، ص ۳۲، ح ۷۰ ففيه: علي بن محمّد ماجيلويه، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن إسماعيل بكتابه، و بأخبار علي بن النعمان و بكتاب موت المؤمن و الكافر، فلم أجد رواية لأحمد البرقي عن إسماعيل بن أبان، فلا يبعد سقوط الواسطة - و هو أبو سمينة المتوسّط في ما مرّ عن المحاسن، ج ۲، ص ۵۵۸، ح ۹۲۸ بينهما - .

و يؤيد ما ذكرنا قوله «و بأخبار علي بن النعمان» فقد تكرّرت رواية أحمد البرقي، عن محمّد بن علي، عن علي بن النعمان (النخعي)[۱۴۱].

---

۱۳۹. لاحظ أيضاً ما ورد في فلاح السائل، ص ۲۸۵: حدّث الشريف أبوالقاسم الحسين بن الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن علي بن أبي طالب ابن أخي الكوكبي قال أخبرني إسماعيل بن محمد قال أخبرني إسماعيل بن علي بن قدامة... والسند بحاجة إلى بحث لا مجال له هنا.

۱۴۰. رجال الشيخ الطوسي، ص ۱۶۷، الرقم ۱۹۳۸/ ۲۴۲.

۱۴۱. لاحظ المحاسن، ج ۱، ص ۸۳، ح ۱۸؛ ص ۱۵۵، ح ۸۲؛ ص ۱۸۶، ح ۲۰۰؛ ج ۲،

فعليه فالمراد من إسـماعيل بن أبان في رجال النجاشي هو إسـماعيل بن أبان الحنّاط - أو الخيّاط - على احتمال غير بعيد.

هذا و إسماعيل بن أبان الحنّاط مذكور في رجال البرقي، ص ۲۸ في أصحاب الصادق عليه السلام، و منه أخذ الشيخ عنوانه و أورده في رجاله؛ كما حققّناه في محلّه، فلا يبعد كون الصواب في لقبه الحنّاط.

و يؤكّده أن السمعاني في الأنساب، ج ۴، ص ۲۷۱ أورد في ذيل «الحنّاط»:

أبو إسـحاق إسـماعيل بن أبان الغنوي الحنّاط من أهل الكوفة، يروي عن هشـام بن عروة و إسـماعيل بن أبي خالد و الثوري...، و طبقة إسماعيل بن أبان الغنوي هذا تناسب كونه من أصحاب الصادق عليه السلام.

هـذا و قـد وردت ترجمـة إسـماعيل بن أبان الغنوي العامري في كتب العامّـة؛ لاحظ ما في هامش تهذيب الكمال، ج ۱۳، ص ۱۱ - ۱۳، و قد رجّح مصححّه في الهامش في لقبه الخيّاط [؟] فلاحظ، و في آخر ترجمته ضبط وفاته بسنة ۲۱۰ فتناسب رواية أبي سمينة عنه و الله العالم.

هذا آخر القسم الأوّل من التعليقات الحسينية على الحواشي الحسنية
ولله الحمد.
و للبحث صلة.

ص ۳۳۶، ح ۱۱۳؛ عقاب الأعمال - و في السندين وصف محمد بن علي بالكوفي و هو مؤكد لإرادة أبي سمينة - ؛ معاني الأخبار، ص ۲۴۱، ح ۱ - كذلك - .



التعلیقات الحسینیّة علی الحواشی الحسنیّة

پدیدآورنده (ها) : الشبیری، السیدمحمد جواد

فلسفه و کلام :: نشریه کتاب شیعه :: بهار تا زمستان ۱۳۹۷ - شماره ۱۷ و ۱۸

صفحات : از ۳۹ تا ۶۵

آدرس ثابت : https://www.noormags.ir/view/fa/articlepage/1769461

تاریخ دانلود : ۱۴۰۲/۰۹/۱۴

